دوْرُ الأُسْرَةِ فِي تَعْزِيْزِ قيمة الْقَنَاعَةِ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ طَالِبَاتِ الْمَرْحَلَةِ الْثَّانَوِيَةِ بِمَدِيْنَةِ مَكَّةَ الْمُكَرَمَةِ

مشاعل بنت منصور عبدالعزيز التركي*

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن واقع ممارسة الأسرة لدورها في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. استخدام البحث المَنْهَج الوصفي، تم استخدام أداة الاستبانة المغلقة على عينة عشوائية بسيطة بواقع(٢٦٧)من طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم, وطُبِّقت في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٩هـ. أسفر البحث عن العديد من النتائج، أهمها تقوم الأسرة بدور كبير في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة. كما اوصي البحث بتحقيق التعاون المشترك بين الأسرة والمدرسة؛ من أجل تعزيز قيمة القناعة لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال الزيارات الميدانية للأسر المحتاجة، وتقديم المساعدات اللازمة؛ لتهذيب النفس، ورفع مستوى القناعة، واستشعار قيمة النعمة التي حرم منها.

الكلمات المفتاحية: دوْرُ- الأُسْرَةِ- تَعْزِيْز- قيمة الْقَنَاعَةِ- وِجْهَةِ نَظَر- طَالِبَاتِ - الْمَرْحَلَةِ الْثَّانَوِيَةِ- مَدِيْنَةِ مَكَّةَ الْمُكَرَمَةِ.

مقَدِّمة:

الإسلام دين رباني ومنهج تربوي متكامل لتحقيق الاستقامة في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وهو مبني على قواعد وأسس ثابتة ومرنة في آن واحد، فأما الثبات فواقع في الأساس العقدي والخُلقي، وأما المرونة فواقعة في الأساس التشريعي وتوطينها وفق تباين الأحوال الإنسانية؛ وذلك ما جعل الإرادة الإنسانية قادرة على التمسك بالتشريعات.

ولقيمة القناعة أهمية كبيرة في حياة الفرد؛ فإن غيابها يتسبَّب في عواقب وخيمة يظهر تأثيرها في حياة الأفراد والمجتمعات؛ وبالنظر إلى المتغيرات التي يشهدها الوقت الراهن نجد ميلها إلى ظاهرة القيم المادية في مجالات الحياة المختلفة، فهي القيم الغالبة في عصر العولمة.(المصري، ١٤٣١ هـ، ١٠٣)

وإذا كانت القناعة مطلوبة لجميع الأعمار ذكورا وإناثا، فمن أكثر الفئات العمرية تأثراً بحب التملك والسعي وراء المزيد من الامتلاك وكل ما يمثل رفاهية الحياة، الفتيات المراهقات في المرحلة الثانوية؛ ولكي يحققن هذا يبذلن كل جهد لكي يضغطن على أُسرهن لتلبية متطلباتهن؛ حيث يحرصن على اقتناء كل جديد وفاخر بما يفوق الحاجة بشكل يرهق ميزانية الأسرة. ولقد أثبت ذلك الواقع الميداني بمدينة مكة المكرمة على عينة من المراهقين للجنسين من الذكور والإناث، من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، أنهم يشترون بعض السلع التي لا يحتاجون إليها؛ حتى لا يكونوا أقل من أصدقائهم، بنسبة

* كلية التربية- جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: mshaeltor@gmail.com

(٧٨,٩٧%) للمراهقين، و(٧٩,٢١%) للمراهقات، ويتضح هنا ميول المراهقين ورغباتهم الداخلية في حبهم للتملك والتميز وتقليد ومحاكاة الأصدقاء.(الحازمي، ١٤٣١ هـ، ١٧٠)

لذا يتضح الحاجة التربوية التي تدعو إلى الرجوع للمنهج التربوي الإسلامي المتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية؛ وضرورة تعزيز مبدأ القناعة بأسلوب يتناسب مع فتيات المرحلة الثانوية؛ وذلك ليسْهُل على الأسر توجيههن بالتعامل السويّ، والقيام بدورهن الإيجابي وفق الرؤية الإسلامية، وعلى ذلك تبلور عنوان الدِّراسَة الحالية والموسومةبـ"دور الأسرة في تعزيز مبدأ القناعة بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية".

مشكلةُ البحث:

إن ما يسود اليوم في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين من تطورات متلاحقة في عصر كثرت فيه العديد من المتغيرات التي تواجه المجتمعات الإسلامية، يؤثر في ضعف المبادئ التربوية الإسلامية، لا سيما القناعة لدى الفتيات من طالبات المرحلة الثانوية.

وتتجسد في الواقع بصورةٍ واضحة في الحرص على تحقيق رغبات واحتياجات كمالية غير ضرورية، ومنتشرة بشكل ملحوظ؛ ولذا فقد وقع اختيار الباحثة على تعزيز مبدأ القناعة، وفق ما أسفرت عنه نتائج العديد من الدِّراسَات الميدانية، فبحسب دِّراسَة سندي أُجْرِيَتْ عام (١٤٣٣ه)على عينة عشوائية من بين النساء، تتراوح أعمارهن ما بين (١٨-٦٠)، من مدينتي مكة المكرمة والطائف، كشفت أن مظاهر الترف في الملبس والزينة لدى كل الفئات العمرية تشيع بنسبة (٣٦,٧%).

كما ثبت ميدانياً في دِّراسَة الشهري أُجْرِيَتْ عام (١٤٣٥ه)على عينة عشوائية من المشرفات التربويات ممثلة لمجتمع الدراسة بمدينة الرياض وتوصلت إلى أن تقليد الفتاة المراهقة صديقاتها جاء بنسبة(٩١%)، وأما نسبة منافستها لصديقاتها بالملابس والمصروف والمقتنيات الشخصية فبلغت (٩٠%)، ومعاناة الفتاة في مرحلة المراهقة من انتشار الحسد والغيرة بين جماعة الصديقات بلغت نسبة(٧٩%)، ويرجع ذلك إلى ضعف أساليب تنشئة الفتاة المراهقة. وقد كان من أسباب الحسد والغيرة ضعف الإيمان، ويتمثل ذلك في ارتفاع المستوى المادي، أو التفوق الدراسي( ). كما كشفت دِّراسَة الصبحي أُجْرِيَتْ عام (٢٠١٤م)على عينة من طالبات جامعة أم القرى أن (٥٦%) يمتنعن عن تقديم أفكار بسيطة لمن ينافسهن

وفي ضوء المؤشرات السابقة، يتضح أن طائفة كبيرة من الفتيات في المرحلة الثانوية انشغلن بحب المكاثرة، وجعلن نصب أعينهن الاهتمام بالمظاهر المادية كاللباس والاهتمام بالمظهر؛ للاعتزاز بالمكانة الاجتماعية بين الصديقات، بل إن بعضهن جعلن حياتهن مثالية بالمباهاة؛ حتى انشغلن بالمظهر الخارجي عن المظهر الداخلي، وزال مبدأ القناعة بغنى النفس، فأقل ما يمكن أن تفعله الطالبة غير القانعة بوضعها إما من الناحية الاقتصادية، أو العلمية، أو الاجتماعية, أو أي شيء تتميز به الفتاة دون غيرها من نظيراتها، كثرة تذمُّرها وتضجرها، وذلك مايضاد مبدأ القناعة.

مما سبق يتضح أن هناك حاجةً ماسّةً إلى دراسة واقع ممارسة الأسرة لدورها في تعزيز قيمة القناعة، من أجل هذا حرص البحث الحالي على الكشف عن واقع ممارسة الأسرة لدورها في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

- **أسئلةُ البحث:**

سعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الأسس النظرية لقيمة القناعة فى الإسلام؟
٢. ما الدور التربوى للأسرة فى تعزيز لقيمة القناعة لدى بناتها؟
٣. ما مدى ممارسة الأسرة لأسلوب القدوة في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟
٤. ما مدى ممارسة الأسرة لأسلوب الحوار في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟
٥. ما مدى ممارسة الأسرة لأسلوب ضرب المثل في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟
٦. ما مدى ممارسة الأسرة لأسلوب الترغيب والترهيب في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟

- **أهدافُ البحث:**

هدف البحث إلى:

١. معرفة الأسس النظرية لقيمة القناعة فى الإسلام.
٢. معرفة الدور التربوى للأسرة فى تعزيز لقيمة القناعة لدى بناتها.
٣. الكشف عن مدى ممارسة الأسرة لأسلوب القدوة في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
٤. الكشف عن مدى ممارسة الأسرة لأسلوب الحوار في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
٥. الكشف عن مدى ممارسة الأسرة لأسلوب ضرب المثل في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
٦. الكشف عن مدى ممارسة الأسرة لأسلوب الترغيب والترهيب في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

- **أهميةُ البحث:**

اتضحت أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

أولاً: الأَهَمِّيَّةُ النَّظرية: قد يمثل هذا البحث إضافةً إلى المكتبة التربوية بمجال التربية الإسلامية، في تناول قيمة القناعة من منظور تربوي إسلامي.

ثانياً:الأَهَمِّيَّةُ التَّطبِيقيَّة:

١) قد يفيد البحث في توعية الأسر والفرد بشكل عام _والفتاة بشكل خاص_ في توجيه الأولويات الاقتصادية وفق المعايير الإسلامية عند الإنفاق؛ فيساعد هذا على تعزيز الطرق الصحيحة نحو ترشيد الإنفاق، وهذا ما يحقق قيمة القناعة لدى الفتيات في المرحلة الثانوية.

٢) تعين هذه الدِّراسَة في إفادة الأسر، ثم المعلمات التربويات في التعليم الثانوي في الاهتمام بأساليب قيمة القناعة على جوانبه الإيمانية والنفسية والاقتصادية حتى يسهل تعزيزه للطالبات بفعالية والتعامل التربوي الصحيح معهن .

٣) قد يسهم هذا البحث في توجيه اهتمام الباحثين نحو أفاق جديدة من الدَّراسَات الأصولية الإسلامية المتعلقة بالتربية على قيمة القناعة في الإسلام.

- **حدودُ البحث:**

حدد البحث بالحدود التالية:

- حدود موضوعية: يكشف البحث عن دوْرُ الأُسْرَةِ فِي تَعْزِيْزِ قيمة الْقَنَاعَةِ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ طَالِبَاتِ الْمَرْحَلَةِ الْثَانَوِيَةِ بِمَدِيْنَةِ مَكَّةَ الْمُكَرَمَةِ
- **حدود مكانية**: طُبّقت أداة البحث على المدارس الحكومية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة.
- **حدود بشرية**: طُبّقت أداة البحث على جميع طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدارس الحكومية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة
- **حدود زمانية**: طُبّقت أداة البحث (الاستبانة) في الفصل الأول من العام الدراسي١٤٣٩هـ.

- **منهج البحث:**

تم استخدام المَنْهَج الوصفي في البحث.

- **أداة البحث:**

اعتمد هذا البحث الوصفي على الاستبانة المغلقة لتحقيق أهدافه الميدانية.

مصطلحاتُ البحث:

تحددت مصطلحات البحث على النحو التالي:

١) الدور (The Role):

عرّف لغتا بأنه (الدال والواو والراء) أصل واحد يدل على إحداق الشيء بالشيء من حواليه. يقال دار يدور دوراناً. والدواري: الدهر؛ لأنه يدور بالناس أحوالاً. قال: والدهر بالإنسان دواري. (ابن زكريا، ١٣٩٩ هـ: ٣١٠)

عرّف الدوراصطلاحا بأنه: "مجموعة من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي معين، والتي تتسم نسبياً بالاستمرار." (الزكي وفليه، ١٤٢٥ هـ: ١٦٥)

ويعرّف إجرائياً بأنه درجة ممارسة الأسرة للسلوكيات التربوية التي تسهم في تعزيز قيمة القناعة من الجانب الإيماني والنفسي والاقتصادي من خلال ممارسة أساليب، منها: (القدوة_ الحوار _ضرب المثل_ الترغيب والترهيب) لدى فتياتهن من طالبات الصف الثالث الثانوي.

٢) الْقَنَاعَةُ (Contentment):

عرّفت لغتا بأنها مصدر للفعل قَنِعَ, وقد ورد معنى مادة (قَنِعَ) من القنوع: الرضا باليسير من العطاء. وقنع (بالكسر) يقنع قنوعاً وقناعةً إذا رضي, والقناعة، بالفتح: أي الرضا بالقسم. (ابن منظور، ١٤١٤ هـ:

(٢٩٨

وعرّفها يالجن (١٤٢٥ هـ، ٥٧) اصطلاحا بأنها رضا الإنسان بما هو فيه من المعيشة والرزق، وهي ضد الحرص الشديد والطمع الذي يجعله يطلب المزيد بغير حدود ولا يرضى بالحال أو بما أُعطِي وما اكتسب. ولهذا فإن القناعة تؤدي بالإنسان إلى الرضا والطمأنينة بما حصّله واكتسبه.

وعرّفت القناعة إجرائياً بأنها شعور يملأ القلب باعتقاد الخير فيما تيسر له وإنْ كانَ يسيراً، واستغنائه بما هو موجود عمّا هو مفقود؛ لتحقيقِ درجةٍ من القَبُول بالاكتفاء بما يملك،وهذه الدرجة من القَبُول تهدف الأسرة إلىتعزيزِها لدى فتاةِ المرحلةِ الثانويةِحتى تتبنّاها نحوَ ذاتِها، والحياةِ، مما ينعكسُ ايجاباً على ممارساتِها السلوكيةِ.

الدِّراسَات السَّابِقة

عُرضت الدِّراسَات السَّابِقة التي أمكن الوصول إليها، وقد تم اختيارها وفقاً لترتيبها الزمني بدءاً بالأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

دِراسَة القرني (١٤٣٧هـ) ( )، بعنوان: دور التربية الأسرية في تحقيق النمو الاجتماعي لدى الأبناء: دراسة ميدانية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الاختلاف في تحقيق التربية الأسرية لدورها في النمو الاجتماعي من وجهة نظر أبنائها باختلاف متغيري المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي, وكانت الأداة المستخدمة الاستبانة, وتكوّن مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية (٢٩٦٩٧), وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية؛ إذ تكونت من (٦١٤) طالباً من (٩) مدارس بمدينة جدة, وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقيق التربية الأسرية للنمو الاجتماعي لأبنائها باختلاف المستوى التعليمي للأسرة وذلك لصالح الطلاب الذين ينشؤون في أسر متعلمة, وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقيق التربية الأسرية للنمو الاجتماعي لأبنائها باختلاف المستوى الاقتصادي للأسر وذلك لصالح الطلاب الذين ينشؤون في أسر مرتفعة الدخل.

دِراسَة إبراهيم (١٤٣٥هـ) بعنوان: الدور التربوي للأسرة المسلمة في غرس خلق التواضع لدى أبنائها. هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في تحقيق خلق التواضع وأهميته في حياة الأبناء, ومعرفة الأساليب التربوية المختلفة التي تتبعها الأسرة في تربية الأبناء على خلق التواضع, وإظهار الدور لجميع المؤسسات التربوية في تربية الأبناء على التواضع، وبيان آثار ذلك على الفرد والمجتمع. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي, فكان من أبرز النتائج ما يلي: أن من أهم العوامل المساعدة للأسرة المسلمة في قيامها بمسؤولياتها التربوية في تربية الأبناء استخدامها للأساليب التربوية.

دِراسَة الشهري (١٤٣٥هـ) بعنوان: برنامج مقترح لتنمية دور الأسرة في علاج المشكلات الاجتماعية لدى الفتيات المراهقات في الرياض. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في علاج المشكلات الاجتماعية لدى الفتيات في مرحلة المراهقة, ومن ثم استجلاء الحلول العلمية المقترحة لتنمية دور الأسرة في علاج المشكلات الاجتماعية لدى الفتيات المراهقات, واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي, واعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة لجمع المعلومات، حيث كان العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة من المشرفات التربوية (٣٦٠)، وقد اختارت الباحثة العينة العشوائية وعددهن (٢٦٧)، وذلك في مدينة

الرياض, وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: من المشكلات التي تواجهها الفتيات المراهقات تقليد الفتاة صديقاتها في أمور عدة، منها (الملابس –أدوات الزينة- قصات الشعر)، ومنافسة المراهقة صديقاتها في أمور المصروف الشخصي, والمقتنيات الشخصية، وتأثُّر الفتاة ببعض السلوكيات الصادرة عن صديقاتها.

دِراسَة خياط (١٤٣١هـ) ، بعنوان: دور الأسرة في تحقيق التربية الأمنية للفتاة المسلمة من منظور التربية الإسلامية. هدفت الدراسة إلى توضيح أدوار الأسرة في تحقيق الأمن النفسي, والاقتصادي, والاجتماعي, ثم بناء تصور مقترح لدور الأسرة في تحقيق التربية الأمنية للفتاة المسلمة من منظور التربية الإسلامية, واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي, وكان من أبرز النتائج ما يلي: تعزيز الشعور بالقبول والثقة في نفس الفتاة، وإتاحة الفرصة لها لتعبر عن مشاعرها وأفكارها ومرئياتها بكل ثقة ووضوح، وتقدير الفتاة واحترام شخصيتها؛ مما يشعرها بالقبول والرضا عن نفسها وعن الآخرين, ومن النتائج أيضاً أن دور الأسرة في التربية الأمنية الاقتصادية للفتاة يتحقق من خلال تدريبها وتربيتها على التوسط والاعتدال في إشباع حاجاتها، وتحبيبها في البذل والإنفاق، وتنفيرها من البخل والشح وتحذيرها من أخطاره ومساوئه.

دِراسَة الغامدي (١٤٣٠هـ)، بعنوان: أساليب التنشئة الأسرية وانعكاسها على الفتاة المراهقة الطالبة بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية, وتأثيرها على الفتاة المراهقة سواء في علاقتها الاجتماعية أو في مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية, واتبع الباحث منهج المسح الاجتماعي, وكانت الأداة المستخدمة الاستبانة, ولم يفصح الباحث عن عدد مجتمع الدراسة, بينما تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة، وتكونت من (٤٠٠) طالبة في المرحلة الثانوية, وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: أن هناك علاقة بين قيام الوالدين بشرح الأخطاء لفتياتهما المراهقات ومدى قدرتهن على تحمُّل المسؤولية، وأن أسلوب الوالدين المتصف بالقسوة في المعاملة يؤدي إلى افتقار الفتاة المراهقة إلى الأمن النفسي، كما يؤدي إلى اضطرابات في علاقتها بالآخرين.

المحور الثاني: الدِّراسَات التي تتعلق بمبدأ القناعة بشكل خاص, والرضا بشكل عام.

دِراسَة العنزي (١٤٣٧هـ) ، بعنوان: القناعة في حياة الداعية: دراسة تأصيلية. هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم القناعة والداعية، وتوضيح أهمية القناعة ومنزلتها في حياة الداعية، وكذلك سبل نيل القناعة وعوائقها في حياة الداعية، وإبراز أثر القناعة على الداعية، واتبعت الباحثة المنهج الاستنباطي, وكان من أبرز النتائج ما يلي: أن القناعة في حياة الداعية هي رضا الداعية وقناعته بما قسم الله فلا تتطلع نفسه إلى متاع مفقود واكتفاء بما هو موجود, وأن الداعية متى أيقن أن الله قد تكفّل برزق كل دابة على الأرض اطمأنت نفسه ورضيت بقضاء الله وقنع برزقه. فالغنى الحقيقي هو غنى القلب لا غنى المال والجاه؛ فعلى الداعية أن يفطن لهذا الغنى الحقيقي ولا ينشغل عنه بغنى زائف زائل فيضيع عمره وراء مناصب أو مال أو قصور فانية.

دِراسَة الشراري (١٤٣٦هـ)، بعنوان: القناعة في القرآن الكريم: دراسة موضوعية. هدفت الدراسة إلى معرفة القناعة في القرآن الكريم، ومعرفة أشكال القناعة، والسبل المؤدية إليها, واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي, ومن أهم نتائج دراسة الباحث ما يلي: يرتبط خلق القناعة ارتباطاً وثيقاً بالرزق؛ فإن الإنسان إذا قنع بأن رزقه محفوظ عند الله, ولن يمسه أحد سواه, فإن ذلك يدفعه إلى القناعة ويبعده عن

الطمع والجشع؛ ولأن الطمع مجلبة للشر والسوء، فعلى الإنسان أن يكون قنوعاً، لأن أكثر المشكلات الدائرة بين الناس سببها عدم القناعة, أما القناعة فتقود الإنسان إلى السعادة في هذه الحياة الدنيا، كما أنها تكون سبباً في سعادته في الحياة الآخرة؛ فإن هذا الخلق النبيل له أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع.

دِراسَة الصبحي (١٤٣٥هـ) بعنوان: دور الجامعة في تنمية قيمة الرضا بالقضاء والقدر: تصور مقترح. هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات تكوين القيمة, والكشف عن أبرز سبل تنمية قيمة الرضا بقضاء الله تعالى في ضوء التربية الإسلامية, ووضع تصور مقترح لتنمية قيمة الرضا بقضاء الله وقدره, واتبعت الباحثة المنهج الاستنباطي, وقامت الباحثة باستطلاع عينة عشوائية قوامها (١٢٠) من طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى, وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: أن الرضا بقدر الله تعالى يسهم في علاج كثير من أمراض العصر النفسية كالقلق والتشاؤم والسوداوية، كما يُعد العلاج الأوحد للأمراض الاجتماعية كالحسد والغش والأنانية وتفشّي المحسوبيات.

دِراسَة علي(٢٠١٤م) بعنوان: القناعة ودورها في علاج المشكلات الاجتماعية والبيئية. وهو بحث نظري بمؤتمر في ماليزيا، هدفت الدراسة إلى بيان أهمية خُلق القناعة في الإسلام, وتوضيح مفهوم القناعة وماهية الحياة الطيبة, وعواقب عدم التحلي بالقناعة, وأهمية الانضباط الذاتي من خلال تحقق الاعتدال والاقتصاد في الحياة, ولم يذكر الباحث المنهج العلمي المستخدم في الدراسة, وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: أظهرت أهمية القناعة كطابع إنساني إيجابي يشجع على الإيثار في التعامل مع البشر، كما كشفت أن الحرص والطمع صفة إنسانية سلبية يمكن أن تؤدي إلى الرضا الذاتي والوفاء بالاحتياجات الشخصية حتى على حساب الأضرار التي لحقت بأفراد آخرين أو مجتمعات, بينما القناعة تعزز بشكل إيجابي بالطريقة المعاكسة لبناء روابط النزاهة والتكامل.

دِراسَة محمد(١٤٣١هـ)بعنوان: مفهوم الرضا في القرآن الكريم: دراسة موضوعية. هدفت الدراسة إلى معرفة رضا الله -سبحانه وتعالى- عن عبده ورضاه عنه, ومعرفة حقيقة الزهد والقناعة, واتبع الباحث المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي, وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: أن للرضا آثاراً دنيوية كالوقاية من الأمراض النفسية وأمراض القلب وآثاراً أخروية ومنها رضوان الله تعالى والفوز بجناته, وفضل القناعة والزهد والرضا باليسير, وأنه يجب على المسلم استرضاء الرب سبحانه بالأعمال الصالحة من الصلاة والزكاة والحج يفعلُ ذلك خالصاً لله ولحصول الثواب والآجر.

التعقيبُ على الدِّراسَات السَّابِقة

تتفق الدراسة الحالية في المحور الأول مع دراسة القرني (١٤٣٧هـ), ودراسة إبراهيم (١٤٣٥هـ), ودراسة الشهري (١٤٣٥ه)، ودراسة خياط (١٤٣١هـ), ودراسة الغامدي (١٤٣٠ه) في أدوار الأسرة التربوية وأهميتها. في حين اتفقت مع دراسة القرني (١٤٣٧هـ) في المنهج المتبع الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة, واتفقت في الأداة (الاستبانة) كذلك مع دراسة الغامدي (١٤٣٠هـ).

واتفقت الدراسة الحالية في المحور الثاني مع دراسة العنزي (١٤٣٧هـ), ودراسة الشراري (١٤٣٦ه), ودراسة علي (٢٠١٤), حيث تناولت هذه الدراسات مفهوم القناعة وأهميتها في الإسلام، بينما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الصبحي (١٤٣٥هـ) وكذلك مع دراسة محمد (١٤٣١هـ) في كون الرضا مبدأ يفضي إلى القناعة ويرتبط به ارتباطاً قوياً.

واختلفت الدراسة الحالية عن تلك الدراسات السابقة في المحور الأول والثاني حيث هدفت الدراسة

الحالية إلى بناء أدب نظري لمبدأ القناعة في الإسلام, ثم الكشف عن واقع ممارسات الأسرة لدورها في تعزيز مبدأ القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية، وكان منهج الدراسة الحالية المتّبع الوصفي التحليلي, والمنهج الأصولي، أما دراسة القرني (١٤٣٧هـ) فسعت إلى الكشف عن واقع الاختلاف في تحقيق التربية الأسرية لدورها في النمو الاجتماعي من وجهة نظر أبنائها لمتغيري المستوى التعليمي والاقتصادي، وفي حين اختلفت عن دراسة إبراهيم (١٤٣٥هـ) حيث هدفت إلى إيضاح الأساليب التربوية المختلفة التي تتبعها الأسرة لتحقيق خُلق التواضع لدى أبنائها وإظهار الدور لكلٍّ من المؤسسات التربوية في تنميته, وإبراز آثار ذلك على الفرد والمجتمع, وكان منهجه المتبع الاستنباطي, واختلفت أيضاً الدراسة الحالية عن دراسة الشهري (١٤٣٥هـ) حيث هدفت إلى تصميم برنامج مقترح في علاج المشكلات الاجتماعية لدى الفتيات المراهقات في مدينة الرياض, ودور الأسرة في ذلك, كما اختلفت في استخدامها للمنهج الوصفي المسحي, في حين اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة خياط (١٤٣١هـ) في أنها هدفت إلى إيضاح أدوار الأسرة في تحقيق الأمن النفسي والاقتصادي والاجتماعي والصحي والفكري، وكان منهجها المتبع الوصفي والاستنباطي, واختلفت عن دراسة الغامدي (١٤٣٠ه) في أنها سعت إلى الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية للفتاة من الجانب الاجتماعي، وفي اتباعها للمنهج المسح الاجتماعي. في حين اختلفت الدراسة الحالية في المحور الثاني عن العنزي (١٤٣٧ه) حيث هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم القناعة والداعية، وتوضيح أهميتها ومنزلتها في حياة الداعية، وكذلك سبل نيل القناعة وعوائقها في حياة الداعية، وكان منهجها الاستقرائي الاستنباطي, واختلفت عن دراسة الشراري (١٤٣٦ه) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة القناعة في القرآن الكريم فقط، ومعرفة أشكال القناعة، وكان منهجها الاستقرائي, ودراسة علي(٢٠١٤م), كونها سلطت الضوء على القناعة بشكل عام من الناحية الاجتماعية والبيئية, ودراسة الصبحي (١٤٣٥هـ) فقد توسعت في موضوع الرضا بقضاء الله وقدره, وكشفت عن مفهومه, ومتعلقاته، وسبل تنميته، كما أنها تبرز الدور المنوط بالجامعة لتنمية هذه القيمة ومنهجها المتبع الاستنباطي, وكذلك مع دراسة محمد (١٤٣١هـ) التي هدفت إلى معرفة مفهوم الرضا بالقرآن الكريم، ومعرفة رضا الله -سبحانه وتعالى- عن عبده ورضاه عنه, كما تختلف في منهجها المتبع وهو المنهج الاستقرائي.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة المطبقة عليها الدراسة، ففي دراسة القرني (١٤٣٧هـ) طبقت على عينة عشوائية؛ إذ تكونت من (٦١٤) طالباً من (٩) مدارس بمدينة جدة, أما في دراسة الشهري (١٤٣٥ه) فكانت العينة العشوائية حين استطلعت الباحثة آراء المشرفات التربويات وعددهن (٢٦٧)، وذلك في مدينة الرياض, وفي دراسة الغامدي (١٤٣٠هـ) كانت عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة، وتكونت من (٤٠٠) طالبة في المرحلة الثانوية, ودراسة الصبحي (١٤٣٥هـ) حيث سلطت الضوء على عينة استطلاعية من طالبات الإعداد التربوي قوامها (١٢٠) في المرحلة الجامعية، بجامعة أم القرى، في مدينة مكة المكرمة. أما الدراسة الحالية فطبقت على عينة عشوائية بسيطة، من طالبات الصف الثالث الثانوي بالمرحلة الثانوية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة، حيث بلغ عددهن (٢٦٧) طالبة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من دراسة القرني (١٤٣٧هـ), ودراسة الشهري (١٤٣٥ه)، ودراسة الغامدي (١٤٣٠ه) في نتائجها، في التعرف على أثر واقع دور الأسر التربوية، وكذلك في معرفة أهم الأدوار التربوية للأسرة, كما استفادت أيضاً في كيفية صياغة عبارات أداة الدراسة وبنائها, واستفادت أيضاً الدراسة الحالية من دراسة خياط (١٤٣١هـ), والصبحي (١٤٣٥هـ)، والعنزي (١٤٣٧ه),

والشراري (١٤٣٦هـ), وإبراهيم (١٤٣٥ه), ومحمد (١٤٣١ه) وعلي(٢٠١٤م)في الثراء المعرفي لمباحث البحث.

وقد تفردت الدِّراسَة الحالية عن الدِّراسَات السابقة في كونهاكشفت عن واقع ممارسة الأسرة لدورها في تعزيز مبدأ القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؛ وقدّمتُ جانبًا من إطارٍ أدبيٍّ نظريٍّ للتعريف بقيمة القناعة تربويًّا، وجانبًا ميدانيًّا؛ وأبرزت جوانب قيمة القناعة في الإسلام، والسعي لتعزيز القناعة من خلال الجوانب والأساليب التربوية المعينة لدور الأسرة، واستخلاص تطبيقات تربوية لكل أسلوب على حدة للفتاة بالمرحلة الثانوية.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور وهي المحور الأول يتناول الأسس النظرية لقيمة القناعة فى الإسلام يشمل مفهوم القناعة ومظاهرها، أهمية القناعة وأنواعها، آثار القناعة الإيجابية. أما المحور الثانى فيتناول الدور التربوى للأسرة فى تعزيز قيمة القناعة لدى بناتها ويشمل وظائف الأسرة التربوية، وأدوار الأسرة التربوية في تعزيز وقيمة القناعة لدى فتياتها، وأساليب الأسرة التربوية التي توظّفها لتعزيز قيمة القناعة لدى الفتاة في المرحلة الثانوية. أما المحور الثالث فيتناول واقع ممارسة الأسرة لدورها فى فى تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر الطالبات (الدراسة الميدانية)، وسوف يتم تناول هذه المحاور بشئ من التفصيل كالتالي:

المحور الأول: الأسس النظرية لقيمة القناعة فى الإسلام:

- **مفهوم القناعة ومظاهرها:**

سُمّيت قناعةً "لأنه يُقبل على الشيء الذي له راضياً" (الرازي، ١٩٧٩م: ٣٣). وتعرف أيضاً بأنها: "الرضا بما هو حاصل مع عدم الشعور بالحاجة إلى غيره أو إلى المزيد" (إسكندر، ٢٠٠١: ٢٩٣). وقيل أن "أصل هذه الكلمة من القناع، وهو غطاء الرأس, فقنع: أي لبس القناع ساتراً لفقره، وقنع: إذا رفع قناعَهُ كاشفاً رأسَه بالسؤال". (ابن حميد و ابن ملوح، ١٩٩٨: ٣١٦٧).

ومن خلال ما سبق عرضه من معانٍ لغوية، يلاحظ أن مادة (قَنِعَ) في اللغة العربية قد اشتملت على معانٍ متعددة يمكن إيجازها فيما يلي:

١- أن الرضا هو القاعدة الأساسية لتحقيق القناعة، وكأنه لُبسٌ يلبسه المسلم كالقناع، ويتحلى به ساتراً نفسه عن كل ما يدنّسها، وسرعان ما يسقط بالإلحاح في سؤال الآخرين أو الحرص والطمع.

٢- ركزت التعريفات اللغوية على معانٍ متقاربة، فمنها الرضا والقبول بالشيء, ومنها الاستغناء بالموجود والاكتفاء بما هو ميسر.

مظاهر قيمة القناعة:

١. **القناعة في الأقدار الشرعية لله تعالى:** فقدر الله تعالى الشرعي الذي يحفظ به حياة عبادة؛ وذلك في ألا تتمنوا ما أعطاه الله تعالى بعضكم من الأمور الدنيوية, فإن ذلك قسمة من الله تعالى, صادرة عن تدبير لائقٍ بأحوال العبادِ, وعلى كل أحدٍ من المفضَّل عليهم أن يرضى بما قسم الله له, ولا يتمنى حظَّ المفضَّلِ, ولا يحسُده عليه, لما أنه معارَض لحكم القدر. (العمادي، د.ت،ص١٧١)

٢. **القناعة بتفاوت الجمال الخارجي**: ذكر الحمد (٢٠١٠م،ص ٣٧) إنه ورد عن النبي -صلوات الله وسلامه عليه- جملة من النواهي الموجهة للنساء بشكل عام؛ كي يعزز فيهن القناعة من خلال بيان الضوابط الشرعية؛وذلك لقناعتهنَّ بحكم الله الشرعي، ثم القناعة بما قسم الله لهنَّ من الجمال. **فعن** عائشة -رضي الله عنها-: « **أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعَرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ».** (البخاري،١٤٠٧ هـ : ١٦٥)

٣. الاستعفاف عن سؤال الآخرين: كان من هدي النبي - ﷺ - على من نزلت عليه شدة، الاستعفاف عن سؤال الآخرين, فما روي عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ، فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ، لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ، أَوْشَكَ اللَّهُ لَهُ، بِالْغِنَى، إِمَّا بِمَوْتٍ عَاجِلٍ، أَوْ غِنًى عَاجِلٍ»(أبو داود، د.ت،، ج٢، ص١٢٢), ويقول القاري في شرح الحديث: (من أصابته فاقة) أي: حاجة شديدة، وأكثر استعمالها في الفقر وضيق المعيشة, (فأنزلها بالناس) أي: عرضها عليهم، وأظهرها بطريق الشكاية لهم، وطلب إزالة فاقة منهم، (لم تُسدّ حاجته) أي: لم تُقضَ حاجته، (ومن أنزلها بالله) أي: بأن اعتمد على مولاه أسرع وعجّل له بالغناء(القاري،١٤٢٢، ج٤، ص٣١٣.)

ويستفاد من الحديث وشرحه السابق أن من فوّض أمره لله تعالى عجّل له بالفرج عما هو فيه من الشدة, على أن تكون احتياجات حياتهم للخالق جلّ علاه, لا بما في أيدي الناس والشكاية لهم.

ومن الجدير بالذكر يمكن القول أن هناك أنواعاً للقناعة تُجملها الباحثة في عدة نقاط كما يلي:

١) **القناعة المذمومة**: وهي ما يكون تحت مقدرة الإنسان حيازته ويقع تحت دائرة احتياجاته.**ومواصفات المذموم**: تقديم غير الجيد والرديء والطمع في حوزة ماهو جيد مالدى الغير، وعدم السعي للرزق والاكتفاء بسؤال الناس وإنزال الحاجة إليهم، عدم قناعته بتشريع حدود الله في الزينة والتزين؛فأدى إلى تغير خلق الله تعالى بقصد الزيادة في الحسن وتركه لما شرع له الإسلام من أمور مباحة، إقباله على الزيادة عن الحاجة في نمط العيش وحرصه على زينة الدنيا؛فأفقده كفاف عيشه والاعتدال.

٢) **القناعة المحمودة**: وهي فيما لا يملك الإنسان حيازته.**ومواصفات المحمود**: استشعاره ما أنعم الله عليه قليلاً كان أم كثير قانعاً شاكراً بما أنعم الله عليه، تفويض أموره لله تعالى عما هو فيه من حاجة وشدة، التواضع في العيش وإيثاره لما هو أنفع وأبقى للآخرة.

- **فوائد تحقيق قيمة القناعة :**

١. **تحقق التوازن:** فتوازُن الإسلام يتجلى في جميع جوانب حياة المسلم القانع، وهو توازن بين مطالب الدنيا في تلبية احتياجاته البدنية، وذلك من الطيبات التي أحل الله الانتفاع بها, وبين مطالبه الروحية، بإشباع تلك الاحتياجات في الحدود التي حدّها الشرع والتمسك في الوقت نفسه بالإيمان بالله تعالى، من خلال تأدية العبادات التي تُرضي الله تعالى، والابتعاد عما نهى عنه. (نجاتي، ٢٠٠٨م: ٢٣٢)
٢. **تحقق الوقاية من الذنوب التي تفتك بالقلب وتذهب الحسنات**: كالحسد والطمع والتنافس على الدينا، وغيرها من الصفات الذميمة، فمن قنع برزقه لايحتاج إلى ذلك الإثم ولايدخل قلبه لإخوانه على ما أوتوا؛ لأنه رضي بما قسم الله تعالى.(العبداني، ١٤٣٢ هـ، ص ١١٨٩)
٣. **زيادة الإيمان وقوته:** أي كلما زادت القناعة في قلب المسلم قوى إيمانهبالقول والعمل ظاهرا، فالقناعة

دليل على الرضا بما قسمه الله تعالى التي هي جملة أمور الإيمان.

- **آثار القناعة الإيجابية:**

أولاً: آثار إيمانية:

(١) **الرضا بما قسم الله تعالى من الرزق:** عرَّفه القرضاوي (٢٠٠٠م) بأنه: "رضا المؤمن بما قسم الله, وقناعته بما رزق الله؛ وهذا يثمر ثمراتٍ طيبةً في نفس المؤمن وحياته"(ص٩٢).

وإن على القانع بما قسم الله تعالى له من نصيبه بالحياة, أن يقنع بما قُدِّر له من رزق مقسوم؛ حتى يمكنه مواجهة ما يلقاه باطمئنان وقناعة دون قلق في تفاوت الأرزاق.ولايعني ذلك أن يترك الأخذ بأسباب الرزق، فهذا قدح في الشرع، فإذا ضاق الحال فخير زاد هو القناعة، ثم الأخذ بأسباب السعي والاجتهاد للرزق مع التوكل على الله تعالى واللجوء إليه بالدعاء. (العنزي، ٢٠١٦م، ص ٩٧)

(٢) التسامي عن الأهواء والشهوات

عُرف بأنه نجاتي (٢٠٠٨)هوالارتفاع والعلو إلى أفق الفضيلة والمثل الإنسانية العليا والعمل الصالح(ص ٢٣٠).

وعند الرجوع إلى السنة النبوية، وبعد تتبُّع الأحاديث نجد أن الرسول - ﷺ - قد أرشد الإنسان إلى النظر فيمن هو أسفل منه، سواء كان في الخِلقة، أو في المال ؛ لما لذلك من تأثير في النفس؛ وحتى يعرف قَدْر النعم التي لديه ويشكر الله عليها، وهو ما رواه صحيح مسلم فعن النبي - ﷺ - قال: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ»(مسلم، د.ت، ج٤، ص٢٢٧٥)، ويقول ابن بطال في شرح الحديث: "إن هذا الحديث جامع لمعاني الخير، فيه إرشاد إلى أنه إذا تفكَّر المسلم، وتبيَّن نِعم الله عليه؛ علم أنها وصلَتْ إليه ولم تصِلْ إلى كثير مِن خَلْقه، فضَّله الله بها من غير أمرٍ أوجبَ ذلك له على خالقه، ألزم نفسه من الشكر عليها" (ابن بطال، ٢٠٠٣، ج١٠، ص١٩٩).

وفيما مضى يتبين أهمية تأمُّل المسلم القانع في نعم الله عليه دون غيره؛ فذلك من الطرق المؤدية إلى مبدأ القناعة؛ فكلما امتد نظره إلى ما لدى غيره زاد الحرص على زهرة متاع الدنيا وزاد همه على صاحبها بالتسخط لما هو فيه من النعم؛ فما أجدرَ أن ينجو المسلم بنفسه من تلك المسالك بالالتزام بما أرشد به النبي صلوات ربي وسلامه عليه ببيان حدود ذلك بالنظر لمن هو أقل منه مالاً وأدنى وأقل شكلاً لئلا يزدري أو ينتقص نعمة الله عليه، وعليه فإن كلما زادت القناعة زاد الإيمان وارتقت النفس الإنسانية إلى أحسن تقويم. ومن هذا المبدأ لا بد من بيان أن القناعة تربي المسلم على ضبط هوى النفس بامتثال أوامر الله, وتُقوي إرادته وعزيمته أمام مغريات الدنيا حتى يصبح هوى النفس تبعاً لمراد الله ورسوله عليه السلام المتمثل في الكتاب الكريم والسنة النبوية.

ثانياً: آثار نفسية:

(١) غِنَى النفس: أورد تنباك (١٤٢١ هـ)" أن غِنَى النفس صفةٌ من صفات النفس الفاضلة, وهي بمعناها النفسي: التوسط بين طرفَي الإفراط والتفريط "(ص٨).

ويتبيَّن لدى الباحثة إن غِنَى النفس هو استغناء النفس بذاتها, وَفْقَ إرادتها, ويكون بالتوسط لما تحتاج إليه, والاكتفاء به دون المطالبة بالزيادة منه.

ولأهمية غنى النفس فقد ذكر ابن قيم الجوزية -رحمه الله تعالى- ذلك بقوله: "متى استغنَتِ النفس استغنى القلب؛ فالغنيّ إنما يصير غنيّاً بحصول ما يسُدّ فاقته, ويدفع حاجته". (ابن قيم الجوزية، ٢٠٠١م، ص ٤٠)

ولو تأمل غير القانع فيما يملك وما لا يملك من قدرات وإمكانات مادية يؤثر ذلك في انخفاض تقبُّل الذات، وبالتالي يعاني من مشاعر البؤس والشعور بالنقص والضعف، ويعاني كذلك من الإحباطات المتعددة أمام مطالب البيئة من نقص الإمكانات.إذاً؛ فيُحتَّم على المسلم أن يقنع بذاته ويحترمها بمقدار النعم التي أعطاها الله وما قَسَم للناس كافة. فمن كان غناه في نفسه رزقه الله تعالى القناعة التي لا تقدر ولا تنتهى إلا بالنكوس إلى طمع النفس والانسياق وراء رغباتها. (رياض، ٢٠٠٨م، ص ١٤٠)

(٢) علوَ الهمةِ:

إن دعوة الإسلام إلى قيمة القناعة ليست لترك العمل والإنتاج ولا مدعاةً لإحباط الهمم, وليست ترغيباً بالفقر والضعف, إنما هي تربية لعلو همة المسلم تدفعه إلى الأعمال الفاضلة, ويستخدم كل ما يأتيه للظفر بنعيم الآخرة, ولا يبطئه ذلك عن العمل والكسب. (الميداني، ١٤٢٠ هـ، ص ٥٣٠)

ولقد أكدت دراسة الشراري(٢٠١٥م: ٨٢) أن القناعة لا تعني ترك العمل, وإنما تعني الرضا بما قسَمَ الله تعالى مع العمل وبذل الجهد والسعي وراء الأفضل؛ ولهذا فقد اتفقت العديد من الدراسات ومنها دراسة (ربابعة، ٢٠١٢،ص ٣٠٤) على أهمية علو الهمة بالسعي والعمل، في أن لِعلوّ الهمة مجالات عديدة، ومنها طلب الرزق الحلال بالسعي والعمل.

ثالثاً: آثار اقتصادية:

١. **ترشيد الإنفاق:** إن التوسط في الإسلام من أفضل الأمور, ويكون بالاعتدال والاتّزان في الأمر، في جميع حالات المرء، في اليسر والعسر، والغنى والفقر؛ ففي ذلك تربية لنفس المؤمن أن يتعوَّد القناعة، وأن يُحقِّق التوازن بين دَخْله ونفقاتهوفق الأولويات الإسلامية. (معصر، ١٤٢١ هـ،ص ١٦)
٢. **توجيه الإنفاق في وجوه البر:** إن مبدأ القناعة بالبذل والعطاء من أفضل الطرق المؤدية إلى إحساس الفرد بالسلام مع الذات ومع الآخر، والقدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي' فبذلك تخلّصه من الأنانية والطمع وتُوجّهه إلى نفع الآخرين بما لديه من إمكانات؛ فلقد أشار ابن قيم الجوزية -رحمه الله- إلى أن الإحسان إلى الخَلْق ونفعِهم بما يمكنه من أهم أسباب انشراح الصدر، حيث قال: "أشرحُ الناس صدراً، وأطيبهم نفْساً، وأنعمُهم قلباً". (ابن قيم الجوزية، ١٤٠٦ هـ، ص٢٥)

ويستخلص مما سبق أنَّ الشريعة الإسلامية وضّحتْ أهمية ترشيد الإنفاق, بالإضافة إلى أولويات الإنفاق ويكون بتقديم الأهم فالمهم، يلي ذلك توجيه الإنفاق في البر تربيةً وتهذيباً للنفس من الأنانية والطمع؛ إذ تعد قيمة القناعة بالبذل والعطاء من أفضل الطرق المؤدية إلى السلام مع الذات ومع الآخر, وتكمن أهمية ترشيد الإنفاق في أنَّ معظم الاحتياجات يمكن تعويضها بالادّخار للمستقبل، وهذا خيرٌ من الاستدانة وسؤال الناس.

المحور الثاني: الدور التربوى للأسرة فى تعزيز قيمة القناعة لدى بناتها ويشمل :

- **الوظائف التربوية للأسرة:**

إن للأسرة وظائف متعددة تؤديها من خلال قيامها ببعض الممارسات السلوكية كما ذكرت في ضوء

الأدبيات تتلخص من خلال النقاط التالية: (علي، ٢٠١٠،ص ١٩٥) و (ناصر، ١٤٣٠هـ،ص ١٥١)

١- تحقيق الأمن والطمأنينة لأبنائها لا سيما الفتيات؛ إذ يشعرون من جراء وجودهم في أُسر معينة مترابطة بروابط قوية بنوع من الاستقرار والأمن.
٢- إشباع الحاجات النفسية في تربية الجانب العاطفي للفتاة، وذلك بتعزيز عواطف الغيرية (كعواطف الصداقة والتعاون والإحسان والإيثار...)هذا ويتحقق النمو العاطفي المتوازن عبر علاقات الحب والتقدير التي تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض.
٣- المحافظة على ثقافة المجتمع، فالأسرة هي ممثلة للمجتمع الموجودة فيه بما تحويه هذه الثقافة من قيم وعادات وتقاليد إسلامية.
٤- التربية الأخلاقية ويكون ذلك من خلال مجموعة من القيم والمبادئ التربوية الإسلامية التي تحرص كل أسرة على أن تضبط وتوجه من خلالها سلوك فتياتها .
٥- تعزيز القيم الاقتصادية، ويتمثل ذلك في كيفية الكسب والإنفاق والحد من الاستهلاك... ونحو ذلك، فمدى ممارسة الوالدين قيم العمل والإنتاج ينعكس على واقع الحياة الأسرية ويؤثر في شخصيات فتياتهم.
٦- التربية الاجتماعية،وتظهر عند كيفية التعامل مع الآخرين تعاملاً صحيحاً، واحترام رأي الآخرين...، فمن دور الأسرة من هذه الناحية إشراك الفتاة في هذه المرحلة بالأنشطة الاجتماعية الهادفة مثل الجمعيات التطوعية في المدارس، وأنشطة حفظ القرآن الكريم، فهذه المواطن تحتضن فتيات يتحلين بالخُلق الرفيع، والنشاط الخيري والإيجابية الاجتماعية.

ومما تقدم يتضح من وظائف الأسرة وأهمية تأثيرها التربوي على فتياتها في التنشئة الاجتماعية على فضائل القيم والمبادئ الإسلامية سواء على المستوى الذاتي أو المجتمعي يظهر ذلك واضحاً في مواقف الحياة المختلفة.

- **أدوار الأسرة التربوية في تعزيز قيمة القناعة لدى فتياتها:**

(١) الجانب الإيماني:

يعد الجانب الإيماني من أهم أنواع التربية، والمرتكَز الأساسي في بناء شخصية الفتاة المسلمة؛ فكلما زاد تمكّنها من القلب, كان أثرها أقوى على شخصيتها. فشعور الفتاة بالحاجة الدائمة إلى الله وسيلة جادة تدفعها إلى الأخذ بأوامره واجتناب نواهيه، بحيث يشمل هذا الشعور كل تفصيلات الحياة ومتطلباتها.(باحارث، ٢٠٠٤م،ص ٣٣)

ومن هنا يأتي دور الأسرة أساساً مهماً في تعزيز الجانب الإيماني؛ لما له من ثمرات على الجوانب الأخرى لدى شخصية الفتاة القانعة, فعليهما أن يُبيّنا لفتاتهما أن ما كُتب لها سيكون، وهو الخير لها بما يجرى من قسمة الله تعالى، فلا تقلق بفوات ما تريده أو حصول ما لا تريده؛ مما يبعث في نفسها الطمأنينة؛ لأن كل ذلك بأمر الله تعالى، فطاعة الله -عز وجل- بامتثال أوامره واجتناب نواهيه لتحقيق مرضاته هي أسمى غاية المؤمن في حياته.(الحمد، ١٤٢٢ هـ،ص ٥٧)

(٢) الجانب النفسي:

يُعَدّ جانب التربية النفسية من الجوانب المهمة في شخصية الفتاة؛ فالإسلام يحتّم على المربي أماً وأباً رعاية الفتاة حق الرعاية التي تؤهلها أن تكون امرأة ذات غِنَى نفسٍ وتصرُّف متّزن بإرادةٍ وهمةٍ عاليةٍ في

الحياة. (مرسي، ١٤٢٢ هـ، ص ٣٣)

واتفقت أدبيات الدراسات العلمية الميدانية والنظرية حول أن الاحتياجات للفتاة في هذه المرحلة مختلفة ومتعددة تتلخص من خلال أبرز مظاهر حياتها النفسية إحساسها بأن البيئة الاجتماعية تُبوّئها مكانةً اجتماعيةً مناسبةً لإدراكها وتعقُّلها؛ فهذا التقدير من مدحها أو الثناء عليها ذو تأثير كبير في شخصيتها. ويتبيّن أن شعور الفتاة في هذه المرحلة بالتقدير والقبول يُعَدّ ركيزة أساسية لديها، إضافةً إلى أنها تسعى إلى الاستقلال عن أسرتها، وميلها نحو الاعتماد على النفس؛ في المقابل لا بد من بيان, أن شعورها الانفعالي قد يزداد في هذه المرحلة أيضاً, ويتمثل ذلك بكثرة الآمال والخوف والقلق من المستقبل, وكذلك اليأس والغضب من الفشل؛ حيث يشكل النمو الانفعالي جانباً أساسياً من جوانب النمو التي تطرأ على شخصية الفتاة لهذه المرحلة.

بالإضافة إلى ذلك تظهر لديها قابلية لحاجة التقدم والتفوق في إنجاز عملٍ ما يدفعها إلى الاستزادة, ويشعرها بالثقة بالنفس, حيث لا تسعى بعضهن إلى النجاح فحسب، بل تفعل ما في وسعها حتى يكون تفوقها أفضل من أداء الأخريات حتى تصل إلى التقدير, وقد تسعى بعضهن إلى منافسة سلبية؛ ما يورث لديها الغيرة لأنها لم تحظَ إلا بقليلٍ مما لدى نظيراتها. (الزعبلاوي، ٢٠١٤م،ص ٤٠٨) (الخريف، ٢٠١٢،ص ٢٨)

فعلى الوالدين أن يرفعَا من شأن الفتاة ويزيدَا من ثقتها بما وهبها الله تعالى في نفسها، وذلك بحرصهم على اكتشاف مميزات فتياتهن وقدراتهن وإمكاناتهن، وتوجيه اهتمامهن لها, وتشجيع علو همتهن نحو أهدافهن، والثناء على إيجابيات الشخصية، والسعي وراء تقويم الخلل فيها.وأخيراً تعزيز العناية بالجمال الحقيقي؛لأنها القانعة بما لديها ما ليس عند غيرها, كما يُبيّنان لها أن الغيرة ناشئة من الحسد؛ فالحاسدة ساخطة على ما قسم الله تعالى من رزق، وهذا مُحبط للأعمال الصالحة، ومن الصفات المذمومة، وهو ما يُضادّ تماماً مبدأ القناعة.

(٣) الجانب الاقتصادي:

تعد قيمة القناعة الاقتصادية متطلباً تربوياً مهماً لكل أسرة؛ فهو يعين الفتاة على القيام بدورها من خلال توازنها بإنفاقها المالي، وذلك بحسن تدبيرها حسب احتياجاتها في جميع أمور حياتها .(يالجن، ١٤٢٨ هـ،ص ١٤٠)

ومن زاوية أخرى تجدر الإشارة إلى أن حاجة الفتاة في هذه المرحلة تتطلع إلى مظهر ملائم ومواكب للعصر, ويؤكد على ذلك الغامدي(٢٠٠٩م،ص ٢٤٣) "أن تميل الفتاة في هذه المرحلة إلى المظهرية والتفاخر", ويظهر ذلك رغبةً في الاعتزاز بالمكانة بين رفيقاتها، وذلك بالتأنق بالمظهر بلا حدود. ولذا، فقد تتزايد معدلات المصروفات الكمالية والترفيهية على حساب ميزانية الأسرة بسبب تزايد النزعة الاستهلاكية لدى الفتيات؛ حيث يرفعن مطالبهن بإلحاح شديد لمواكبة الموضة. (الزيود، ٢٠٠٥م،ص ٥٤)

ومن خلال العرض السابق، نخلص إلى أهمية الأسرة ودورها الهام في تعزيز قيمة القناعة لديها من خلال تربيتها إيمانياً, ومن ثم مراعاة احتياجاتها نفسياً, وأخيراً تربيتها اقتصادياً؛ ولما لهذه المرحلة من أهمية كبيرة ستعرض الدراسة أهم الأساليب التربوية التي توظّفها الأسرة لتربية الفتاة بما يعزز قيمة القناعة لديها، بالإضافة إلى مجموعة من التطبيقات والتي تسهم في تعزيز قيمة القناعة على جوانب وأساليب مبدأ القناعة.

- **الأساليب التربوية التي توظّفها الأسرة لتعزيز قيمة القناعة لدى الفتاة في المرحلة الثانوية:**

١. **أسلوب القدوة:** تكمن أهمية أسلوب القدوة الحسنة في أنها: تنقل المعروف من الحيّز النظري إلى الجانب التطبيقي المؤثر، فتلامس بها الأبصار والآذان والأفئدة؛ فيحصل الاقتناع والإعجاب ثم التأسي. وللقدوة الحسنة أيضاً عمق التأثير في النفس الإنسانية, كأسلوب من أبرز الأساليب، حيث تعد صِفَة فطرية جُبل عليها كل فرد ألا وهي التقليد؛ ومن ذلك أن ما قد يؤدي بالفتاة إلى الاقتداء هو أن تتبع وفق البيئة المحيطة بها. (الحازمي، ٢٠٠١: ٣٧٨)

وتذكر الباحثة بعضُ التطبيقات التربوية التي تقوم بها الأسرة لأسلوب القدوة لتعزيز قيمة القناعة، ومنها أن يحرص الوالدان على تعويد الفتاة على الاهتمام بالتفوق العلمي أكثر من الاهتمام بمظهرها؛ فهو ما يعزز لديها علو همتها بالعلم والمعرفة؛ وتعويد الفتاة على الاكتفاء بما لديها ما دام جيداً، كالقدوة في اللباس وفق إمكانياتهم المتاحة؛ فهذا ما يعزز لديها القناعة بما قسم الله من الرزق من خلال سلوكياتهم اليومية.

٢. **أسلوب الحوار:**

نظراً إلى احتياج الأسرة إلى كل ما له تأثير في تغيير السلوكيات، لا بد من أسلوب الحوار كما يرى يالجن؛ فالفتاة إذا تم إرغامها على أمرٍ ما غير مقتنعة به، فلن تقوم إلا بقَدْر قوة الإرغام وبقَدْر دوامه. أما العمل الذي تقوم به عن قناعة فكرية داخلية فيستمر، ولا تشعر بالقهر في حالة التنفيذ, ولا تملّه بسرعة؛ ولهذا يجب على المربى -عند محاولة تغيير سلوكيات الفتاة- الانطلاق من أسلوب الحوار أولاً؛ فبقَدْر قوة اقتناعها بالأمور تكون قوتها واستمرارها في القيام بها. (يالجن، ٢٠٠٤م،ص٥٧)

وهناك بعضُ التطبيقات التربوية التي تقوم بها الأسرة لأسلوب الحوار لتعزيز قيمة القناعة، ومنها: مشاركة الأسرة للفتاة في حوارات تُعزّز مبدأ القناعة من الجانب النفسي والاقتصادي، مثلاً: كأهمية الاطّلاعِ والتّزودِ بالمعرفة؛ للاستفادة من أوقاتِ الفَراغِ، والرفع من مستواها الثقافي، فذلك يعزز لديها علوّ همّتها بالمعرفة. إضافةً إلى أهمية التوازن والاعتدال عند الإنْفاق على زِينَتيها بِما يتناسب مع مَصْرُوفها الشّهْري؛ للوصول إلى حدود التكاليف المناسبة والمتاحة لديها، مما يعزز لديها ترشيد الإنفاق. ومحاورة الفتاة حول عواقب تناوُل الوجبات الجاهزة ومضارها على الصحة، وما تؤدي إليه من التخمة، وأن كلفة هذه الوجبات تعلو عمّا تستحقه؛ وذلك لتحقيق الرضا بتناولِ الوجبات المنزلية عوضًا عنها.

٣. **أسلوب ضرب المثل:**

تكمن أهمية أسلوب ضرب المثل في التربية بأنهأبلغ أثراً، وأعمق معنًى من التلقين المباشر؛ لأنه يثير عواطف المتلقي، ويجسد المعاني المجردة؛ مما يجعلها سهلة الفهم، قريبة المأخذ، وهو يساعد على تكوين القناعة وإحداث تغيير في العقول والمواقف.(يالجن، ٢٠٠٧م،ص ٢٣٠)

وتذكر الباحثة بعضُ التطبيقات التربوية التي تقوم بها الأسرة لأسلوب ضرب المثل لتعزيز قيمة القناعة ومنها تذكير الفتاة من وقت إلى آخر بضرب المثل في أن اليد العليا في العطاء هي الأقرب عند الله تعالى؛ لتزيد همّتها للبذل والعطاء؛ وتقريب المعنى للفتاة لتوظيف جوانب مبدأ القناعة التي منها الجانب النفسي؛ لتعزز غنى نفسها، وتزيد من ثِقَتها بمَا لديها بالبُعدِ عن تَقلِيدِ صدِيقَاتها، وعلى أن تكون ثقتها مصدرها العلم والمعرفة وليس الاهتمام بمظاهرها وشكلها؛ فبذلك تحمي نفسها من الانشغال بسفاسف الأمور.

٤. **أسلوب الترغيب والترهيب:** تأتي أهمية أسلوب الترغيب والترهيب في أنه أسلوب تربوي وقائي؛ يدفع الفرد إلى الاستجابة للمؤثرات الترغيبية, وفي المقابل هو قائم على جانب التحذير من المخالفة؛ مما يجعل له أهميةً كبيرةً في العملية التربوية (الحازمي، ٢٠٠١: ٣٩٣)؛ ولذا لا بد من التوازن بين أسلوبي الترغيب والترهيب، وذلك لأن استخدام الترهيب وحدَه, أو الترغيب وحدَه قد لا يكون مفيداً الفائدة المرجوّة في تعديل السلوك وتوجيهه. (نجاتي، ٢٠٠٨: ١٧٠)

وتذكر الباحثة بعضُ التطبيقات التربوية التي تقوم بها الأسرة لأسلوب الترغيب والترهيب لتعزيز قيمة القناعة ومنها أن تقوم الأسرة بعمل جماعي فيما بينها، وذلك بالتبرع بالملابس الصالحة الزائدة على الاستخدام؛ مما يعزز لديها الإنفاق لأهل الحاجة؛ وتحذير الفتاة من شراء الطعام الزائد على حاجتها؛ مما يعزز لديها حسن تدبيرها لمصروفها؛ وتشجيع الفتاة على الاحتفاظ بالطعام الزائد وشُكر الله عليه, ومِن شُكرِه تقدير النعمة وحفظها، فكلما زاد الشكر والتقدير للنعمة ازدادت كرماً ونعمة.

المحور الثالث: واقع ممارسة الأسرة لدورها فى فى تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر الطالبات (الدراسة الميدانية):

- **مجتمعُ البحث:** حيث تكون من جميع طالبات الصف الثالث في المرحلة الثانوية والبالغ عددهن (٦٩٧٠), إلا أن طبيعة البحث قد اقتصرت على مجتمع مدارس الحكومية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة، في العام الدراسي ١٤٣٩هـ، والبالغ عددهن (٢٦٧) طالبة, وكان عدد المدارس (٧) موزعة توزيعا جغرافيا لتشمل الإدارات التعليمية الأربع؛ وذلك وفق الإحصاءات الرسمية الحديثة من العام نفسه والصادرة من الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة.
- **عينة البحث :**قامت الباحثة بأخذ جميع أفراد مجتمع البحث فشملت جميع طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن(٢٦٧) طالبة.
- **أداةُ البحث:**

١) وصف أداة البحث:اعتمد هذا البحث الوصفي على الاستبانة لتحقيق أهدافه الميدانية.

خُطواتُ إعداد بناء أداةُ البحث:

أ- قامت الباحثة بصياغة عبارات الاستبانة في صورتها النهائية، حيث بلغ عدد عباراتها (٣٥) عبارة، وقد تم توزيعها على (٥) محاور، هي محور أسلوب القدوة وتضمن (٧) فقرات. ومحور أسلوب الحوار وتضمن (٨) فقرات. ومحور أسلوب ضرب المثل وتضمن (٦) فقرات. ومحور أسلوب الترغيب وتضمن (٨) فقرات. ومحور أسلوب الترهيب وتضمن (٦) فقرات.

ب- قامت الباحثة بالتأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق عن طريق التأكد من الصدق والثبات على النحو التالي:

- **صدق أداةُ البحث:**

صدق المحكمين:

تأكدت الباحثة من صدق الاستبانة من خلال عرضِها في صورتها الأولية على عددٍ من السادة المحكّمين، من خبراء التربية الإسلامية وأصول التربية وعلم النفس وعلم المناهج وطرق التدريس واللغة العربية، وكانوا من جامعة أم القرى ومن خارجها؛ وذلك بهدف إبداء مرئياتهم، وبلغ عدد المحكّمين

(٢٠). وبناءً على ملاحظات السادة المحكّمين ومقترحاتهم؛ فقد أُخذ بما اتفق عليه أكثر المحكّمين بنسبة اتفاق(٨٠%).

- **ثبات أداةُ البحث:**

وللتأكد من ثبات الاستبانة؛ اعتمدت الباحثة طريقة معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للتحقق من الاتساق الداخلي ، ويوضح الجدول (١) ذلك:

جدول (١)

ثبات محاور أداة البحث بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

م	محاور الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
١-	الأول: أسلوب القدوة	٧	.766
٢-	الثاني: أسلوب الحوار	٨	.747
٣-	الثالث: أسلوب ضرب المثل	٦	.759
٤-	الرابع: أسلوب الترغيب	٨	.736
٥-	الخامس: أسلوب الترهيب	٦	.765
الإجمالي		٣٥	.786

يتضح من الجدول(١) السابق أن درجات معاملات ثبات عبارات الاستبانة كانت مرتفعة؛ إذ تراوحت قيم ألفا كرونباخ بين (٠.٧٣٦) للمحور الرابع، و(٠.٧٦٦) للمحور الأول. كذلك لم تقل درجة ثبات الاستبانة إجمالاً عن (٠.٧٨٦).

الأساليبُ الإحصائيةُ المستخدمةُ:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة.
- معادلة المدى: لتحديد واقع دور الأسرة في تعزيز مبدأ القناعة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد دور الأسرة في تعزيز مبدأ القناعة لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدارس الحكومية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة.

عرض نتائج البحث وتحليلها

تم الإجابة عن السؤال الأول والثاني في الإطار النظري للبحث.

وللإجابة عن الثاني ونصه " ما مدى ممارسة الأسرة لأسلوب القدوة في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المحور الأول؛ ويبين الجدول (٢) ذلك:

جدول (٢)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الأسرة لأسلوب القدوة في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة

م	درجة ممارسة الأسرة لأسلوب القدوة في تعزيز قيمة القناعة	درجة الممارسة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تحقق الممارسة	ترتيب العبارات
٣	تُعَودنِي أُسْرتِي عَلى الاكْتفَاء بَما لَدي مَا دامَ جَيداً.	ضعيفة	2	.7	2.83	.395	عالية	1
		متوسطة	41	15.4				
		عالية	224	83.9				
١	تُجسدُ لِي أُسرَتِي مَفهُومَ الرّضَا بِمَا قَسَمَ اللهُ منْ خِلالِ سُلوكيَّاتِهم اليوميَةِ	ضعيفة	3	1.1	2.83	.407	عالية	2
		متوسطة	40	15.0				
		عالية	224	83.9				
٢	تُمَثلُ لِي أُسْرتِي القُدوةَ فِي اللباس وفقَ إمكَانياتِهَا المُتاحَة	ضعيفة	6	2.2	2.78	.467	عالية	3
		متوسطة	47	17.6				
		عالية	214	80.1				
٢٣	تَدعُوني أُسْرتِي للاقْتِدَاءِ بِها فِي اعتِدالِ الإنفَاقِ.	ضعيفة	22	8.2	2.50	.645	عالية	4
		متوسطة	90	33.7				
		عالية	155	58.1				
١٣	تمثل لي أُسرَتي القدوة في الاهتِمامِ بتَفوّقي العِلمِي أكْثَر من الاهتِمامِ بمظْهَرِي.	ضعيفة	27	10.1	2.41	.668	عالية	5
		متوسطة	103	38.6				
		عالية	137	51.3				
١٢	تَصطَحِبُني أُسرَتي لحضورِ المناسَباتِ الاجتِماعيّةِ بمَلابِسَ سَبَق لي الظّهُورُ بها.	ضعيفة	34	12.7	2.18	.637	متوسطة	6
		متوسطة	150	56.2				
		عالية	83	31.1				
٢٢	تَحْرصُ أسرَتي على أن يكون فطُوري مِن المنْزِلِ للاستِغْناءِ عن الشّراءِ اليَوْمِي.	ضعيفة	107	40.1	1.76	.715	متوسطة	7
		متوسطة	116	43.4				
		عالية	44	16.5				
إجمالي درجة ممارسة الأسرة لأسلوب القدوة في تعزيز قيمة القناعة					٤٧.٢	٠.٢٨٩	عالية	

اتضح من الجدول (٢) أن طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة يرين أن أُسرهن تمارس أسلوب القدوة بما يعزز قيمة القناعة لديهن بدرجة عالية بصورة مجملة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على المحور الأول ككل (٢.٤٧). أما الانحراف المعياري فكان (٠.٢٨٩)، وهذا يعني توافق استجابات أفراد العينة أو عدم تباينها حول درجة ممارسة الأسرة لأسلوب القدوة في تعزيز قيمة القناعة لدى فتياتها الطالبات بالصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة.

كما يوضح الجدول السابق (٢) أن المتوسط الحسابي للعبارات الدالة على درجة ممارسة الأسرة لأسلوب القدوة في تعزيز قيمة القناعة يتراوح من (١.٧٦) إلى (٢.٨٣)، وهذا يعني أن درجة ممارسة الأسرة لأسلوب القدوة في تعزيز قيمة القناعة تتراوح بين المستويين: المتوسط والعالي.

أما أكثر العبارات الخاصة بأسلوب القدوة - الواقعة في الإرباعي الأعلى- والتي ترى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أن أُسرهن تمارسها بدرجة عالية لتعزيز قيمة القناعة لديهن فهي:

- **العبارة (٣)**: تُعَودنِي أُسْرتِي عَلى الاكْتفَاء بَما لَدي مَادامَ جَيداً. (٢.٨٣).
- **العبارة (١)**: تُجسدُ لِي أُسرَتي مَفهُومَ الرّضَا بِمَا قَسَمَ اللهُ منْ خِلالِ سُلوكيَّاتِهم اليوميَةِ. (٢.٨٣).

ويمكن تفسير حصول عبارة (تعوّدني أسرتي على الاكتفاء بما لديّ ما دام جيداً) على الترتيب الأول بدرجة (عالية) إلى حرص الأسرلدورها من الجانب الإيماني لقيمة القناعة على أن تكون قدوةً حسنة لفتياتها الطالبات في تحديد احتياجاتهن، فتلجأ إلى تعويد فتياتها على الاكتفاء بما هو مُيسّر، واستغنائهن بالموجود لديهن، وأن يُحدِّدن آمالهن في ضوء إمكاناتهن المتاحة، ويحتسبن الأجر في ذلك، فكلما زاد تمكُّن الإيمان من قلبها كان أثرها أقوى على شخصيتها؛ فهو يزيد من الارتقاء بسلوكها في الواقع، وذلك بالتسامي عن أهوائها بالاكتفاء الذاتي؛ نتيجة قناعتها بما لديها.

في حين حصلت عبارة (تُجسدُ لِي أُسرَتي مَفهُومَ الرّضَا بِمَا قَسَمَ اللهُ منْ خِلالِ سُلوكيَّاتِهم اليوميَةِ) على الترتيب الثاني وبدرجة عالية، وهذا يدل على وعي الأسر بأهمية الرضا بما قسمه الله تعالى لهم، وما أمدهم به من عطاء قليلاً كان أو كثيراً، وأنهم عوّدوا فتياتهم على أن يقنعن بما قسم الله لهن في حياتهن، فهناك من أقل منهن قدرةً وحاجةً، وأن كل ما قُسم لهن هو الخير بإذن الله تعالى، ولهن الثواب الجزيل، فهذا ما يثمر عنه دلالة على الإيمان والتي هي من جوانب مبدأ القناعة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (العنزي، ٢٠١٦،ص ١٢٥)"بأن القناعة بما قسم الله تعالى في حياة الداعية تدفعه إلى عدم تطلُّع نفسه إلى متاع مفقود، والاكتفاء بما هو موجود".

وكانت أقل العبارات الخاصة بأسلوب القدوة - الواقعة في الإرباعي الأدنى - والتي ترى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أن أُسرهن تمارسها بدرجة متوسطة لتعزيز قيمة القناعة لديهن هي:

- **العبارة (٢٢)**: تَحْرصُ أُسرَتي على أن يكون فطُورِي مِن المنْزِلِ للاستِغْناءِ عن الشّراءِ اليَوْمِي (١.٧٦).
- **العبارة (١٢)**: تَصطَحِبُني أُسرَتي لحضورِ المناسَباتِ الاجتِماعيّةِ بمَلابِسَ سَبَق لي الظّهُورُ بها (٢.١٨).

ومما يلحظ حصول عبارة (تَحْرصُ أُسرَتي على أن يكون فطُورِي مِن المنْزِلِ للاستِغْناءِ عن الشّراءِ اليَوْمِي) على الترتيب السابع، بدرجة (متوسطة), ويمكن تفسير هذا إلى أن هذه الممارسة من أقل الممارسات التربوية لأسلوب القدوة، ولعل ذلك يعود إلى غياب طريقة التصرف بميزانية الدخل المالي للأسرة وفق معايير الأولويات الإسلامية على أبواب الإنفاق المختلفة، والتي تحقق التوازن والاعتدال في الممارسات الحياتية، والتي تعد من دور الأسرة في الجانب الاقتصادي لقيمة القناعة.

وحصلت عبارة (تَصطَحِبُني أُسرَتي لحضورِ المناسَباتِ الاجتِماعيّةِ بمَلابِسَ سَبَق لي الظّهُورُ بها) على الترتيب الثامن والأخير، بدرجة (متوسطة)؛ ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن غياب صفة غنى نفس الفتاة في هذه المرحلة على وجه الخصوص يعزى إلى كونها تكرس جُلّ اهتمامها بعنايتها البالغة بزينتها لذلك تحرص على حب الظهور بأبهى صورة،إضافة لذلك تركز على وجهة نظر الآخرين وآرائهم في ملابسها أكثر من اعتزازها بنفسها؛ فهذا ما يدل قصور دور الأسرة في تعزيز قيمة القناعة من الجانب النفسي.

وللإجابة عن السؤال الرابع ونصه " ما مدى ممارسة الأسرة لأسلوب الحوار في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟ "، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المحور الثاني؛ ويبين الجدول (٣) ذلك.

جدول (٣)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الأسرة لأسلوب الحوار في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة

م	درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الحوار في تعزيز قيمة القناعة	درجة الممارسة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تحقق الممارسة	ترتيب العبارات
٤	تُذكّرُني أُسرَتي بنِعمِ اللهِ عليَّ.	ضعيفة	٠	٠	2.93	.264	عالية	1
		متوسطة	20	7.5				
		عالية	247	92.5				
٥	تُبيّن لي أسرَتي أنّ الزّينَةَ المتَوازِنةَ في اللّباسِ لا تَتَعَارضُ مع الفِطْرةِ.	ضعيفة	9	3.4	2.63	.550	عالية	2
		متوسطة	82	30.7				
		عالية	176	65.9				
١٤	تُرشِدُني أُسرَتي إلى الاكتِفاءِ بهاتِفي المحْمولِ مادام يَعملُ جيّدًا.	ضعيفة	16	6.0	2.63	.595	عالية	3
		متوسطة	66	24.7				
		عالية	185	69.3				
٢٦	تُوجّهُني أسرَتي للرضا بتناولِ الوَجَبَاتِ المنزلية عوضاً عن الوَجَباتِ الجاهزة.	ضعيفة	14	5.2	2.52	.596	عالية	4
		متوسطة	99	37.1				
		عالية	154	57.7				
١٥	تُوجّهني أسرَتي إلى الاطّلاعِ والتّزودِ بالمعْرِفةِ لاستِغْلالِ أوقاتِ الفَراغ.	ضعيفة	30	11.2	2.41	.685	عالية	5
		متوسطة	97	36.3				
		عالية	140	52.4				
٢٥	تُرشدني أسرَتي بِمُقارَنةِ أسْعارِ الملابِسِ عِنْد اتّخاذِي قَرَارَ شِرائِها.	ضعيفة	51	19.1	2.26	.759	متوسطة	6
		متوسطة	96	36.0				
		عالية	120	44.9				
٢٧	تُرشِدُني أسرَتي في الإنْفاقِ على زِينَتي بِما يَتَناسَبُ مَع مَصْرُوفي الشّهْري.	ضعيفة	63	23.6	2.17	.785	متوسطة	7
		متوسطة	95	35.6				
		عالية	109	40.8				
٢٤	تُوجّهني أسرَتي لادخَارِ جُزْءٍ مِن مَصْروفِي لِشراءِ احْتِيَاجَاتِي التي أُريدُهَا.	ضعيفة	94	35.2	1.96	.817	متوسطة	8
		متوسطة	89	33.3				
		عالية	84	31.5				
	إجماليممارسة الأسرة لأسلوب الحوار في تعزيز قيمة القناعة				٢.٤٤	٠.٣٢٢	**عالية**	

اتضح من الجدول (٣) أن طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة يرين أن أسرهن تمارس أسلوب الحوار بما يعزز قيمة القناعة لديهن بدرجة عالية بصورة مجملة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على المحور الثاني ككل (٢.٤٤). أما الانحراف المعياري فكان (٠.٣٢٢)، وهذا يعني توافق استجابات أفراد العينة أو عدم تباينها حول درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الحوار في تعزيز قيمة القناعة لدى فتياتها الطالبات بالصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة.

كما يوضح الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي للعبارات الدالة على درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الحوار في تعزيز قيمة القناعة يتراوح من (١.٩٦) إلى (٢.٩٣)، وهذا يعني أن درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الحوار في تعزيز قيمة القناعة تتراوح بين المستويين: المتوسط والعالي.

أما أكثر العبارات الخاصة بأسلوب الحوار - الواقعة في الإرباعي الأعلى - والتي ترى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أن أُسرهن تمارسها بدرجة عالية لتعزيز قيمة القناعة لديهن فهي:

- **العبارة (٤)**: تُذكّرُني أُسرَتي بنِعمِ اللهِ عليَّ. (٢.٩٣).
- **العبارة (٥)**: تُبيّن لي أُسرَتي أنّ الزّينَةَ المتَوازِنةَ في اللّباسِ لا تَتَعَارضُ مع الفِطْرةِ. (٢.٦٣).

ويمكن تفسير حصول عبارة (تُذكّرُني أُسرَتي بنِعمِ اللهِ عليَّ) على الترتيب الأول بدرجة عالية، وحصول عبارة (تُبيّن لي أُسرَتي أنّ الزّينَةَ المتَوازِنةَ في اللّباسِ لا تَتَعَارضُ مع الفِطْرةِ) على الترتيب الثاني بدرجة عالية إلى تفعيل دور الأسرة في تعزيز قيمة القناعة من الجانب الإيماني،واحتياج كل أسرة أثناء ممارستهم التربوية إلى كل ما له تأثير في تغيير السلوكيات، فكان لا بد من أسلوب الحوار؛ لأن الفتاة إذا أُرغمت على أمرٍ ما غير مقتنعة به فلن تقوم به إلا بقدر تقبُّلها وقناعتها؛ فعلى ذلك ترى الباحثة الانطلاق أولاً من أسلوب المحاورة، ويكون ذلك بتذكير فتاتهم الطالبة بنعم الله عليها دون غيرها؛ ففي ذلك ما يُعزّز لديها عبودية شكر الله تعالى على ما أمدّها من نعم عديدة، وفيه تحقيق لقيمة القناعة؛ كما ترى الباحثة أن تحاوُر الوالدين مع الفتاة بشكل مستمر حول اهتمامها بزينتها ومظهرها ينبغي ألا يميل بها إلى حد الإفراط، بل بما يؤدي إلى إكسابها الثقة بنفسها وتقبُّل ذاتها بغنى نفسها، وأنّ الزّينَةَ المتوازنة في اللّباسِ لا تتعارض مع الفطرة.

وكانت أقل العبارات الخاصة بأسلوب الحوار - الواقعة في الإرباعي الأدنى - والتي ترى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أن أُسرهن تمارسها بدرجة متوسطة لتعزيز قيمة القناعة لديهن هي:

- **العبارة (٢٤)**: تُوجّهني أُسرَتي لادخَارِ جُزْءٍ مِن مَصْروفِي لِشراءِ احْتِيَاجَاتِي التي أُريدُهَا. (١.٩٦).
- **العبارة (٢٧)**: تُرشِدُني أُسرَتي في الإنْفاقِ على زِينَتي بِما يَتَناسَبُ مَع مَصْرُوفي الشّهْري. (٢.١٧).

ويمكن تفسير حصول عبارة (تُوجّهني أُسرَتي لادخَارِ جُزْءٍ مِن مَصْروفِي لِشراءِ احْتِيَاجَاتِي التي أُريدُهَا) على الترتيب الخامس بدرجة متوسطة، وكذلك حصول عبارة (تُرشِدُني أُسرَتي في الإنْفاقِ على زِينَتي بِما يَتَناسَبُ مَع مَصْرُوفي الشّهْري) على الترتيب السابع بدرجة متوسطة كذلك، فما ترى الباحثة أن تراجع دور الأسرة من الجانب الاقتصادي لتعزيز قيمة القناعة بدرجة متوسطة من الناحية التربوية لأسلوب الحوار يعود لعدم إدراك فتاتهم الطالبة تحمُّل المسؤوليات، وهذاما يؤدي إلى تزايد معدلات المصروفات الكمالية والترفيهية على حساب ميزانية الأسرة في تلبية احتياجاتها، ويؤدي كذلك إلى الدخول في أزمات مالية في المستقبل؛ فالأجدر بالوالدين إشراك فتياتهما الطالبات في وضع ميزانية محددة, ومحاورة فتياتهما في كيفية تحديد المصروفات المعيشية، وتقدير الوضع المالي للأسرة, ومِن ثَمّ إكسابهن

القدرة على الاختيار بين البدائل الممكنة واتخاذ القرار، وهذا ما يُعزّز اندفاعهن بجدية نحو الممارسة والتطبيق في الواقع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الغامدي، ١٤٣٠هـ،ص ٢٨٧) بأن الفتيات لديهن أحياناً القدرة على تحمُّل المسؤولية، على الرغم من أن الوالدين يتبعان معهن أسلوب الحوار والتفاهم، ويرجع ذلك إلى أن الفتاة المراهقة في المرحلة الثانوية لا تدرك نوع المسؤولية التي يجب أن تقوم بها، لاسيما أنها كانت معتمدة كلياً على والدَيْها؛ لذلك تتحمل المسؤولية أحياناً وليس بشكل دائم.

وللإجابة عن السؤال الخامس ونصه "ما مدى ممارسة الأسرة لأسلوب ضرب المثل في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المحور الثالث؛ ويبين الجدول(٤) ذلك.

جدول (٤)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الأسرة لأسلوب ضرب المثل في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة

م	درجة ممارسة الأسرة لأسلوب ضرب المثل في تعزيز قيمة القناعة	درجة الممارسة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تحقق الممارسة	ترتيب العبارات
٢٩	تُبيّن لي أُسرَتي أن حُسنَ التّدبِير المالي بِتَقدِيمِ الأَهَمّ فالمُهِمّ.	ضعيفة	10	3.7	2.73	.522	عالية	1
		متوسطة	52	19.5				
		عالية	205	76.8				
٦	تَضربُ لي أسرَتي المثَلَ في أن اليَد العُلْيَا بالعَطاءِ هِي الأَقربُ عِنْد اللهِ تَعَالى.	ضعيفة	12	4.5	2.69	.551	عالية	2
		متوسطة	58	21.7				
		عالية	197	73.8				
٧	تُذكّرُني أُسرَتي بالنّظَرِ فِيْمَن هُم دُوني مِن المُستَوى.	ضعيفة	16	6.0	2.61	.598	عالية	3
		متوسطة	71	26.6				
		عالية	180	67.4				
١٧	تُقنعني أسْرتِي أنّ ثِقَتي مَصدرُهَا أفكَاري ولَيسَ شَكلِي.	ضعيفة	23	8.6	2.55	.649	عالية	4
		متوسطة	73	27.3				
		عالية	171	64.0				
١٦	تَضربُ لي أُسرَتي المثل لتزيد من ثِقَتي بمَلبَسي بالبُعدِ عن تَقلِيدِ صدِيقَاتي.	ضعيفة	37	13.9	2.47	.727	عالية	5
		متوسطة	68	25.5				
		عالية	162	60.7				
٢٨	تَضربُ لي أُسرَتي المثل بِأهمِيَة الادِّخَارِ لِلمُستَقبلِ.	ضعيفة	42	15.7	2.36	.740	عالية	6
		متوسطة	86	32.2				
		عالية	139	52.1				
إجماليممارسة الأسرة لأسلوب ضرب المثل في تعزيز قيمة القناعة					**٢.٥٧**	**٠.٣٣٦**	**عالية**	

يتضح من الجدول (٤) أن طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة يرين أن أسرهن تمارس أسلوب ضرب المثل بما يعزز قيمة القناعة لديهن بدرجة عالية بصورة مجملة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على المحور الثالث ككل (٢.٥٧)، أما الانحراف المعياري فكان (٠.٣٣٦)، وهذا يعني توافق استجابات أفراد العينة أو عدم تباينها حول درجة ممارسة

الأسرة لأسلوب ضرب المثل في تعزيز قيمة القناعة لدى فتياتها الطالبات بالصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة.

ويوضح الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي للعبارات الدالة على درجة ممارسة الأسرة لأسلوب ضرب المثل في تعزيز قيمة القناعة يتراوح من (٢.٣٦) إلى (٢.٧٣)، وهذا يعني أن درجة ممارسة الأسرة لأسلوب ضرب المثل في تعزيز قيمة القناعة تقع جميعها في المستوى العالي.

أما أكثر العبارات الخاصة بأسلوب ضرب المثل - الواقعة في الإرباعي الأعلى - والتي ترى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أن أُسرهن تمارسها بدرجة عالية لتعزيز قيمة القناعة لديهن فهي:

- **العبارة (٢٩)**: تُبيّن لي أُسرَتي أن حُسنَ التّدبِير المالي بِتَقدِيمِ الأَهَمّ فالمُهِمّ. (٢.٧٣).
- **العبارة (٦)**: تَضرِبُ لي أُسرَتي المثَلَ في أن اليَد العُليَا بالعَطاءِ هِي الأَقربُ عِنْد اللهِ تَعَالى. (٢.٦٩).

ويمكن تفسير حصول عبارة (تُبيّن لي أُسرَتي أن حُسنَ التّدبِير المالي بِتَقدِيمِ الأَهَمّ فالمُهِمّ) على الترتيب الأول (بدرجة عالية), وحصول عبارة (تَضرِبُ لي أُسرَتي المثَلَ في أن اليَد العُليَا بالعَطاءِ هِي الأَقربُ عِنْد اللهِ تَعَالى) على الترتيب الثاني بدرجة (عالية) إلى حرص الأسرة على قيامها لدورها في تعزيز قيمة القناعة من الجانب الاقتصادي وكذلك الإيماني،فيدل ذلك على أهمية حسن التدبير المالي بتقديم الأهم فالمهم، وذلك بتقديم احتياجاتها الضرورية على الكمالية. ومما يجدر ذكره أهمية أسلوب ضرب المثل في تقريب المعنى إلى الفتاة، فهو أعمق في التأثير على عواطفها؛ حتى ينعكس أثره الإيجابي ممارسةً في واقع حياتها، كتذكير الفتاة من وقت إلى آخر بضرب المثل في أن اليد العليا في العطاء هي الأقرب عند الله تعالى؛ لتزيد بذلك همّتها للبذل والعطاء.

بينما كانت أقل العبارات الخاصة بأسلوب ضرب المثل - الواقعة في الإرباعي الأدنى - والتي ترى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أن أُسرهن تمارسها بدرجة عالية لتعزيز مبدأ القناعة لديهن هي:

- **العبارة (٢٨)**: تَضرِبُ لي أُسرَتي المثل بِأهمِّيَة الادِّخَارِ لِلمُسْتَقبلِ. (٢.٣٦).
- **العبارة (١٦)**: تَضرِبُ لي أُسرَتي المثل لتزيد من ثِقَتي بمَلبَسي بالبُعدِ عن تَقلِيدِ صدِيقَاتي. (٢.٤٧).

أما حصول عبارة (تَضرِبُ لي أُسرَتي المثل بِأهمِّيَة الادِّخَارِ لِلمُسْتَقبلِ) على الترتيب السادس بدرجة عالية, وحصول عبارة (تَضرِبُ لي أُسرَتي المثل لتزيد من ثِقَتي بمَلبَسي بالبُعدِ عن تَقلِيدِ صدِيقَاتي) على الترتيب الخامس بدرجة عالية فهذا من دور الأسرة في الجانب الاقتصادي لقيمة القناعة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الفتاة لم تلحظ من أسرتها من خلال ممارستهم التربوية بأسلوب ضرب المثل أهمية الادخار للمستقبل؛ إذ تعدّ أهمية الادخار نتيجةً للتخطيط الجيد والتعامل الواعي مع الإمكانات المتاحة لمواجهة الظروف الصعبة التي هي خير من الاستدانة أو الاتكال على الآخرين في العيش.

وحصلت عبارة (تَضرِبُ لي أُسرَتي المثل لتزيد من ثِقَتي بمَلبَسي بالبُعدِ عن تَقلِيدِ صدِيقَاتي) على الترتيب الخامس وبدرجة عالية، وهي ترجع إلى دور الأسرة في تعزيز قيمة القناعة من الجانب النفسي؛ ويدل ذلك على أن صديقات الفتاة يمثلن محور حياتها، ولهنَّ عظيم الأثر عليها ربما أكثر من أسرتها؛ فتجد الفتاةَ تقلد صديقاتها وتتأثر بهن في نمط حياتها حباً لمستواهن وسَعْيًا لتحقيق التفوق الشخصي والاجتماعي بالمباهاة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشهري، ١٤٣٥هـ: ١٢٣)التي توصلت إلى أن الفتاة المراهقة تقلد صديقاتها وتسعى لمنافستهن لأمور عدة منها أدوات الزينة، المصروف الشخصي، الملابس.

وللإجابة عن السؤال السادس ونصه " ما مدى ممارسة الأسرة لأسلوب الترغيب والترهيب في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟ "، تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترغيب في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؛ ويبين الجدول (٥) ذلك.

جدول (٥)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترغيب في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة

م	درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترغيب في تعزيز قيمة القناعة	درجة الممارسة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تحقق الممارسة	ترتيب العبارة
٣٠	تُشجّعُني أُسرَتِي لِلتّبرُّعِ بملابسي الزَّائِدَةِ الصّالِحَةِ للاستِخْدَام.	ضعيفة	5	1.9	2.83	.422	عالية	1
		متوسطة	35	13.1				
		عالية	227	85.0				
٨	تُشجّعُني أُسرَتي على أنْ أحْتفِظَ بالطّعامِ الزّائِدِ ليومٍ غدٍ.	ضعيفة	10	3.7	2.72	.529	عالية	2
		متوسطة	56	21.0				
		عالية	201	75.3				
١٩	تُعزّزُ أُسرَتي ثِقَتي بِنفسِي كُلّما تَفَوّقْتُ.	ضعيفة	11	4.1	2.71	.537	عالية	3
		متوسطة	55	20.6				
		عالية	201	75.3				
١٨	تَمنَحُني أُسرَتي الثّقةَ في قُدرتي على اتخاذِ القَرارِ.	ضعيفة	22	8.2	2.64	.631	عالية	4
		متوسطة	53	19.9				
		عالية	192	71.9				
٩	تَحُثُّنِي أُسْرتِي عَلى مُراقبةِ اللهِ فِي مَصرُوفِي الشّهري.	ضعيفة	29	10.9	2.44	.682	عالية	5
		متوسطة	91	34.1				
		عالية	147	55.1				
٣١	تَحُثُّنِي أُسْرَتي عَلى المسَاهَمةِ فِي الأعمَالِ التَّطوعيَّةِ بِالمَدرسةِ.	ضعيفة	61	22.8	2.16	.771	متوسطة	6
		متوسطة	102	38.2				
		عالية	104	39.0				
٣٢	تطْلُبُ مِنّي أُسْرَتي أنْ أُقدّمَ مَا يَزِيدُ عَن طَعَامِي إلى عَامِلات المدْرسَةِ.	ضعيفة	71	26.6	2.09	.785	متوسطة	7
		متوسطة	101	37.8				
		عالية	95	35.6				
٣٣	تُشجّعُني أُسرَتي على اقتناء حَصّالة للتّبرُّعِ اليَومِي لأوجه الخير.	ضعيفة	74	27.7	2.04	.772	متوسطة	8
		متوسطة	108	40.4				
		عالية	85	31.8				
إجمالي ممارسة الأسرة لأسلوب الترغيب في تعزيز قيمة القناعة					٢.٤٥	٠.٣٨٠	عالية	

يتضح من الجدول السابق(٥) أن طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة, يرين أن أسرهن تمارس أسلوب الترغيب بما يعزز قيمة القناعة لديهن بدرجة عالية بصورة

مجملة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على المحور الرابع ككل (٢.٤٥)، أما الانحراف المعياري فكان (٠.٣٨٠)، وهذا يعني توافق استجابات أفراد العينة أو عدم تباينها حول درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترغيب في تعزيز قيمة القناعة لدى فتياتها الطالبات بالصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة.

كما يوضح الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي للعبارات الدالة على درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترغيب في تعزيز قيمة القناعة يتراوح من (٢.٠٤) إلى (٢.٨٣)، وهذا يعني أن درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترغيب في تعزيز قيمة القناعة تتراوح بين المستويين: المتوسط والعالي.

أما أكثر العبارات الخاصة بأسلوب الترغيب - الواقعة في الإرباعي الأعلى - والتي ترى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أن أُسرهن تمارسها بدرجة عالية لتعزيز قيمة القناعة لديهن فهي:

- **العبارة (٣٠)**: تُشجّعُني أسْرَتِي لِلتّبرُّعِ بملابسي الزَّائِدَةِ الصّالِحَةِ للاستِخْدَامِ. (٢.٨٣).
- **العبارة (٨)**: تُشجّعُني أُسرَتي على أنْ أحْتفِظَ بالطّعامِ الزّائدِ ليومِ غدٍ. (٢.٧٢).

ويمكن تفسير حصول عبارة (تُشجّعُني أسْرَتِي لِلتّبرُّعِ بملابسي الزَّائِدَةِ الصّالِحَةِ للاستِخْدَامِ) على الترتيب الأول بدرجة عالية, وحصول عبارة (تُشجّعُني أُسرَتي على أنْ أحْتفِظَ بالطّعامِ الزّائدِ ليومِ غدٍ) على الترتيب الثاني بدرجة عالية إلى وعي الأسرة بأسلوب الترغيب من دورها في الجانب الإيماني لقيمة القناعة، وهذاما أدى إلى دفع الفتاة للاستجابة، فانعكس إيجاباً على الممارسة التربوية الصحيحة في التعامل مع فتاتهم، وذلك بتشجيعها على قيام الأسرة بعمل جماعي فيما بينهم بالتبرع بالملابس الصالحة الزائدة عن الاستخدام،وهذا ما يعزز لديها الإنفاق على أهل الحاجة، إضافةً إلى تشجيعها في الاحتفاظ بالطعام الزائد، وتقدير النعمة وحفظها، فكلما زاد تقدير النعمة ازدادت كرماً ونعمة.

وكانت أقل العبارات الخاصة بأسلوب الترغيب - الواقعة في الإرباعي الأدنى - والتي ترى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أن أُسرهن تمارسها بدرجة متوسطة لتعزيز قيمة القناعة لديهن هي:

- **العبارة (٣٣)**: تُشجّعُني أُسرَتي على اقتناء حَصّالة للتّبرُّعِ اليَومِي لأوجه الخير. (٢.٠٤).
- **العبارة (٣٢)**: تطْلُبُ مِنّي أُسْرَتي أنْ أُقدّمَ مَا يَزيدُ عَن طَعَامِي إلى عَامِلات المدْرسَةِ. (٢.٠٩).

ويمكن تفسير حصول عبارة (تُشجّعُني أُسرَتي على اقتناء حَصّالة للتّبرُّعِ اليَومِي لأوجه الخير) على الترتيب الثامن بدرجة متوسطة، وحصول عبارة (تطْلُبُ مِنّي أُسْرَتي أنْ أُقدّمَ مَا يَزيدُ عَن طَعَامِي إلى عَامِلات المدْرسَةِ) على الترتيب السابع بدرجة متوسطة إلى وجود قصور لدى الأسر في دورهم في الجانب الاقتصادي لمبدأ القناعة،وذلك في تشجيع فتياتهم الطالبات على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي تُعزّز لديهن الإيجابية؛ إذ يعد ذلك من أهم فوائد تحقيق القناعة في أن تجسد الفتاة ذلك بسلوكياتها التي تخرج للعلن فيما تقوم به من أعمال مفيدة ونافعة, ويكون ذلك بالتطوع ومساعدة الآخرين، فمن تلك الأنشطة: مساعدة الآخرين بالأدوات المدرسية التي لم تعُدْ تستخدم لديها، أو تسليمها إلى الجهات الخيرية. وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة علي في أهمية القناعة بوصفه طابعاً إنسانياً إيجابياً يُشجّع على الإيثار في التعامل مع البشر.(Ali, 2014)

أما النتائج الخاصة بدرجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترهيب في تعزيز قيمة القناعة:

للكشف عن درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترهيب في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المحور الخامس؛ ويبين الجدول (٦) ذلك.

جدول (٦)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترهيب في تعزيز قيمة القناعة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة

م	درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترهيب في تعزيز قيمة القناعة	درجة الممارسة	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تحقق الممارسة	ترتيب العبارة
١١	تَنهانِي أُسْرتِي مِنَ السَّخطِ عَلى مَا قَسمَه اللهُ لِي.	ضعيفة	10	3.7	2.79	.489	عالية	1
		متوسطة	35	13.1				
		عالية	222	83.1				
٣٥	تُحَذِرني أُسْرتِي من شِراءِ الطّعامِ الزَّائدِ عَن حَاجَتِي.	ضعيفة	21	7.9	2.63	.627	عالية	2
		متوسطة	58	21.7				
		عالية	188	70.4				
٢٠	تنهاني أُسْرتِي عن أنْ لا أُقارنَ نَفسِي بِغَيرِي.	ضعيفة	22	8.2	2.61	.636	عالية	3
		متوسطة	61	22.8				
		عالية	184	68.9				
٢١	تُحَذرنِي أُسْرتِي من الإسرَافِ فِي استِخدامِ وسَائِلِ التّواصُلِ الاجْتِمَاعِيّ.	ضعيفة	17	6.4	2.59	.609	عالية	4
		متوسطة	76	28.5				
		عالية	174	65.2				
١٠	تُحَذرنِي أُسْرتِي مِنْ أَضرارِ الطّعامِ الزَّائدِ عن الحَاجةِ.	ضعيفة	19	7.1	2.56	.625	عالية	5
		متوسطة	80	30.0				
		عالية	168	62.9				
٣٤	تنهاني أسرَتِي عن شِراءِ الحَاجِيات غَيْرِ الضَّرورِيةِ لِحِين تَوفّر زِيادَةٍ في الدّخْلِ.	ضعيفة	34	12.7	2.41	.706	عالية	6
		متوسطة	89	33.3				
		عالية	144	53.9				
إجماليممارسة الأسرة لأسلوب الترهيب في تعزيز مبدأ القناعة				٢.٦٠	٠.٣٢٧	عالية		

يتضح من الجدول (٦) أن طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة يرينَ أن أسرهن تمارس أسلوب الترهيب بما يعزز قيمة القناعة لديهن بدرجة عالية بصورة مجملة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على المحور الخامس ككل (٢.٦٠)، أما الانحراف المعياري فكان (٠.٣٢٧)، وهذا يعني توافق استجابات أفراد العينة أو عدم تباينها حول درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترهيب في تعزيز قيمة القناعة لدى فتياتها الطالبات بالصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة.

كما يوضح الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي للعبارات الدالة على درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترهيب في تعزيز قيمة القناعة يتراوح من (٢.٤١) إلى (٢.٧٩)، وهذا يعني أن درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترهيب في تعزيز قيمة القناعة تقع جميعها في المستوى العالي.

أما أكثر العبارات الخاصة بأسلوب الترهيب -الواقعة في الإرباعي الأعلى- والتي ترى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أن أُسرهن تمارسها بدرجة عالية لتعزيز قيمة القناعة لديهن فهي:

- **العبارة (١١)**: تَنهانِي أُسْرتِي مِنَ السَّخطِ عَلى مَا قَسمَه اللهُ لِي. (٢.٧٩).
- **العبارة (٣٥)**: تُحَذِرني أُسْرتِي من شِراءِ الطّعامِ الزَّائدِ عَن حَاجَتِي. (٢.٦٣).

ويمكن تفسير حصول عبارة (تَنهانِي أُسْرتِي مِنَ السَّخطِ عَلى مَا قَسمَه اللهُ لِي) على الترتيب الأول بدرجة عالية إلى إلمامهم بالأسلوب التربوي القائم على الترهيب من الدور الإيماني لمبدأ القناعة، وذلك بتحذيرها من السخط على ما قسم الله لها من الرزق؛ لأن سخطها لن يزيد شيئاً فيما قسم الله لها، فما كتب لها سيكون؛ لذلك لا بد من القناعة بوصفها سمة إيمانية.

في حين أتت عبارة (تُحَذِرني أُسْرتِي من شِراءِ الطّعامِ الزَّائدِ عَن حَاجَتِي) في الترتيب الثاني بدرجة عالية،ويرجع ذلك إلى أهمية استخدام أسلوب الترهيب من دور الأسرة الاقتصاديوذلك بتحذير الفتاة من شراء الطعام الزائد عن حاجتها دون إسراف،وهذا ما يعزز لديها حسن تدبيرها لمصروفها ومراقبة الله تعالى في مصروفها الشهري.

وكانت أقل العبارات الخاصة بأسلوب الترهيب - الواقعة في الإرباعي الأدنى - والتي ترى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أن أُسرهن تمارسها بدرجة عالية لتعزيز قيمة القناعة لديهن هي:

- **العبارة (٣٤)**: تنهاني أُسرَتي عن شِراءِ الحَاجِيات غَيْرِ الضَّرورِيةِ لِحِين تَوفّر زِيادَةٍ في الدّخْلِ. (٢.٤١).
- **العبارة (١٠)**: تُحَذرنِي أُسْرتِي مِنْ أَضرارِ الطّعامِ الزَّائدِ عن الحَاجةِ. (٢.٥٦).

ويمكن تفسير حصول عبارة (تنهاني أُسرَتي عن شِراءِ الحَاجِيات غَيْرِ الضَّرورِيةِ لِحِين تَوفّر زِيادَةٍ في الدّخْلِ) على الترتيب السادس بدرجة عالية إلى قصور وعي الأسرة بأهمية أسلوب الترهيب من دورهم الاقتصادي؛ وذلك في تحذيرها من شراء الاحتياجات غير الضرورية.

بينما جاءت عبارة (تُحَذرنِي أُسْرتِي مِنْ أَضرارِ الطّعامِ الزَّائدِ عن الحَاجةِ) في الترتيب الخامس بدرجة عالية من دورهم الإيماني،ويرجع السبب إلى انشغال أحد الوالدين خارج المنزل؛ بسبب العمل أو الدراسة أو غير ذلك من المسؤوليات الملقاة على عاتقهما، فنتج عنه قصور في توعية فتاتهم، وهذا يقتضي الحرص على تحذير فتاتهما الطالبة من أضرار تناوُل الطعام الزائد عن الحاجة، ومضارّ ذلك على الصحة، فعواقب الإفراط في الطعام سيئة جداً على الجسد؛إذ يؤدي بها إلى التخمة، وإلى ضعف القدرة على الإنتاج والعمل وأمراض صحية عديدة.

فالأجدر بالوالدين توعيتها على أن تكون مقتصدة ومعتدلة في طعامها وشرابها؛ اقتداءً بالنبي - صلوات الله وسلامه عليه- إذ كان من دأبه عدم مجاوزته الحدَّ بالإفراط، بل كان الاعتدال والتوسط والبعد عن الشره من سماته.

أهم نتائج البحث:

١. إن قيام الاسرة بدورها في تعزيز قيمة القناعة لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الثانوية الكريم بمكة المكرمة جاء مرتفعًا.

٢. إن المتوسط الحسابي للعبارات الدالة على درجة ممارسة الأسرة لأسلوب القدوة في تعزيز قيمة القناعة يتراوح من (١.٧٦) إلى (٢.٨٣)، وهذا يعني أن درجة ممارسة الأسرة لأسلوب القدوة في تعزيز قيمة القناعة تتراوح بين المستويين: المتوسط والعالي.
٣. إن المتوسط الحسابي للعبارات الدالة على درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الحوار في تعزيز قيمة القناعة يتراوح من (١.٩٦) إلى (٢.٩٣)، وهذا يعني أن درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الحوار في تعزيز قيمة القناعة تتراوح بين المستويين: المتوسط والعالي.
٤. إن المتوسط الحسابي للعبارات الدالة على درجة ممارسة الأسرة لأسلوب ضرب المثل في تعزيز قيمة القناعة يتراوح من (٢.٣٦) إلى (٢.٧٣)، وهذا يعني أن درجة ممارسة الأسرة لأسلوب ضرب المثل في تعزيز قيمة القناعة تقع جميعها في المستوى العالي.
٥. إن المتوسط الحسابي للعبارات الدالة على درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترغيب في تعزيز قيمة القناعة يتراوح من (٢.٠٤) إلى (٢.٨٣)، وهذا يعني أن درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترغيب في تعزيز قيمة القناعة تتراوح بين المستويين: المتوسط والعالي.
٦. إن المتوسط الحسابي للعبارات الدالة على درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترهيب في تعزيز قيمة القناعة يتراوح من (٢.٤١) إلى (٢.٧٩)، وهذا يعني أن درجة ممارسة الأسرة لأسلوب الترهيب في تعزيز قيمة القناعة تقع جميعها في المستوى العالي.

توْصِيَات البحث:

يوصي البحث بما يلي:

١. تكثيف جهود المراكز التربوية المختصة في تنظيم دورات تدريبية أو ندوات دورية حوارية؛ بهدف إرشاد الفتاة إلى كيفية تحديد المصروفات المعيشية، وتقدير الاحتياجات وفق معايير الأولويات الإسلامية.
٢. تفعيل جهود المؤسسات الإعلامية الإسلامية في بث البرامج الحوارية التي تستهدف تعزيز مهارات الحوار لدى الفتيات، وعرض نماذج مشرقة يُحتذَى بها لمبادرات تطوعية تركت أثرًا نافعًا.
٣. تفعيل أدوار الأندية الاجتماعية, أو المدارس بتنظيم لقاءات بين التربويين وأولياء الأمور بصورة دورية بشأن إبراز الأساليب التربوية الفعالة لرفع مستوى وعي الوالدين؛ فهما القدوة الحية الناقلة للسلوك بشكل تطبيقي, وحوارهما مع الفتيات في مثل ذلك يسهم في تقريب وجهات النظر إلى الإقناع, وضربهما المثل يجسد المعاني للأذهان ويقربها, وترغيبهما في الأعمال الحسنة والترهيب من السيئة يحدث التوازن التربوي المنشود.
٤. تحقيق التعاون المشترك بين الأسرة والمدرسة؛ من أجل تعزيز مبدأ القناعة لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال الزيارات الميدانية للأسر المحتاجة، وتقديم المساعدات اللازمة؛ لتهذيب النفس، ورفع مستوى القناعة، واستشعار قيمة النعمة التي حرم منها.
٥. أن تعتمد الأوساط التربوية التي تتعامل مع فتيات المرحلة الثانوية على أسلوب ضرب المثل في توجيههن خُلقياً لتعزيز مبدأ القناعة.

مُقْتَرَحات البحث:

يقترح البحث ما يلي:

١. إجراء دراسة حول دور معلمة التربية الإسلامية في تعزيز قيمة القناعة (في مراحل تعليمية أخرى) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر الطالبات وأولياء أمورهن في ضوء المتغيرات العولمية.

٢. إجراء دراسة حول مظاهر قيمة القناعة لدى السلف الصالح وتطبيقاتها التربوية في الواقع المعاصر.

٣. إجراء دراسة مقارنة عن واقع قيام الأسرة بممارسة قيمة القناعة لدى طالبات وطلاب المرحلة الثانوية (في مناطق جغرافية أخرى) وعلاقته ببعض المتغيرات (كالمستوى الاجتماعي، عمر الوالدين، نظام التعليم).

٤. إجراء تصور مقترح لدور المناهج الدراسية في تعزيزقيمة القناعة لدى طالبات المرحلة الثانوية من منظور تربوي إسلامي.

المراجع باللغة العربية

١. إبراهيم، ثالث. (١٤٣٥هـ). الدور التربوي للأسرة المسلمة في غرس خلق التواضع لدى أبنائها. **رسالة ماجستير**، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

٢. ابن حميد، صالح بن عبد الله؛ وابن ملوح، عبد الرحمن بن محمد. (١٩٩٨م). ***نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم*** ﷺ, جدة:دار الوسيلة,ج٨.

٣. ابن زكريا, أحمد بن فارس.(١٣٩٩هـ). ***معجم مقاييس اللغة***. المحقق: عبدالسلام محمد هارون.(د .م): دار الفكر, ج٢.

٤. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (٢٠٠١م). ***طريق الهجرتين وباب السعادتين***. تعليق: أبي عبد الله مصطفى العدوي، المحقق: وليد الجمل؛ وعادل شوشة، مصر: دار ابن رجب.

٥. ---------- (١٤٠٦هـ). ***زاد المعاد في هدي خير العباد***. تحقيق: شعيب الأرنؤوط؛ وعبد القادر الأرنؤوط، بيروت: مكتبة المنارة الإسلامية، ج٢.

٦. ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي.(١٤١٤هـ).***لسان العرب*** . بيروت: دار صادر،ج٨.

٧. إسكندر، نجيب. (٢٠٠١م). ***معجم المعاني للمترادف والمتوارد***. القاهرة: دار الآفاق العربية.

٨. باحارث. عدنان حسن. (٢٠٠٤م). ***أسس التربية الإيمانية للفتاة المسلمة***، جدة: دار المجتمع.

٩. البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبد الله. (١٤٠٧هـ). ***صحيح البخاري*** . تحقيق: مصطفى ديب البغا ,بيروت: دار ابن كثير.

١٠. تنباك، مرزوق بن صنيتان. (١٤٢١هـ). ***موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية***، مؤَلَّها: مشعل بن عبد العزيز آل سعود، الرياض: دار رواح، ج٤١.

١١. الجهني، حنان بنت عطية. (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م). **الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة في مرحلة المراهقة**، الرياض:مجلة البيان.
١٢. الحازمي، خالد بن حامد. (٢٠٠١م). ***أصول التربية الإسلامية***. المدينة المنورة : دار عالم الكتب.
١٣. الحازمي، خلود حسن هجرس. (١٤٣١هـ). أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين وعلاقته بمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية، ***مجلة بحوث التربية النوعية***, جامعة المنصورة, ع١٨.
١٤. الحاكم ،محمد بن عبدالله.(١٩٩٠م).**المستدرك على الصحيحين**،تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ج١،بيروت:دار الكتب العلمية، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر.
١٥. الحمد, عادل حسن. (٢٠١٠م). ***الأوامر والنواهي الشرعية وأثرها على شخصية المرأة***، جدة: الجمعية الخيرية.
١٦. الحمد، أحمد. (١٤٢٢هـ). ***التربية الإسلامية***، الرياض: دار إشبيليا.
١٧. الخريف، هيفاء بنت عبد الله. (٢٠١٢م). دور إدارات المدارس الأهلية في مواجهة المشكلات السلوكية لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير**، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٨. الخياط، عالية محمد. (١٤٣١هـ). دور الأسرة في تحقيق التربية الأمنية للفتاة المسلمة من منظور التربية الإسلامية. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٩. الرازي، أحمد بن فارس. (١٩٧٩م). ***معجم مقاييس اللغة***. المحقق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر،ج٥.

٢٠. ربابعة، محمد محمود. (٢٠١٢م). علوَ الهمةِ في القرآن الكريم. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، **رسالة دكتوراه**، جامعة اليرموك، الأردن.
٢١. رياض، سعد. (٢٠٠٨م). ***موسوعة علم النفس والعلاج النفسي من منظور إسلامي***.، القاهرة: دار ابن الجوزي.
٢٢. الزحيلي، وهبة.(١٤٢٠هـ).***الأسرة المسلمة في العالم المعاصر***، دمشق: دار الفكر.
٢٣. الزعبلاوي، محمد السيد. (٢٠١٤م). ***تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس***، الرياض :مؤسسة الكتب الثقافية.
٢٤. الزكي ,أحمد عبدالفتاح؛ وفلية، فاروق عبده.(١٤٢٥هـ).***معجم مصطلحات التربية*** .الإسكندرية :دار الوفاء.
٢٥. زهران, حامد عبدالسلام.(١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).***الصحة النفسية والعلاج النفسي***, القاهرة :دار عالم الكتب .
٢٦. الزيود، ماجد. (٢٠٠٥م). ***الشباب والقيم في عالم متغير***، عمان، دار الشروق.
٢٧. الشراري، حمدان مطني محمد. (٢٠١٥م). القناعة في القرآن الكريم: دراسة موضوعية. **رسالة ماجستير**، كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

٢٨. الشهري، ريم بنت محمد. (١٤٣٥هـ). برنامج مقترح لتنمية دور الأسرة في علاج المشكلات الاجتماعية لدى الفتيات المراهقات بمدينة الرياض. اجتماع، **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٢٩. عباس، علي علي محمد (٢٠٢٠). أثر متغيرات العمر ومستوى الطموح والدخل الشهري والرضا عن معاملة الأسرة والمدرسة ومتغيرات أخرى على التحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة بمدينة صنعاء العاصمة، **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية** , ع٢٧، الناشر: جامعة الأندلس للعلوم والتقنية.

٣٠. عباس، مى (٢٠١٩). كيف نربى أبناءنا على القناعة فى عالم استهلاكى؟، **مجلة البيان** , ع٣٨٦، الناشر: المنتدى الإسلامي.

٣١. العبداني، علي بن سليمان. (١٤٣٢هـ). ***الآداب الإسلامية***. الرياض: دار العاصمة، ج٢.

٣٢. علي، سعيد إسماعيل. (٢٠١٠م). ***أصول التربية الإسلامية***. عمان – الأردن: دار المسيرة.

٣٣. العمادي، أبو السعود محمد بن محمد. (د.ت).***إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم.***(د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي،ج٢.

٣٤. الغامدي، محمد سعيد. (٢٠٠٩م/ ١٤٣٠ هـ). أساليب التنشئة الأسرية وانعكاسها على الفتاة المراهقة الطالبة بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة. ***مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية***، الكويت، م٣٥، ع١٣٣.

٣٥. القرضاوي، يوسف. (١٤٠٧هـ/ ٢٠٠٠م). ***الإيمان والحياة***. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٣٦. القرني، علي عبد الله. (١٤٣٧هـ). *دور التربية الأسرية في تحقيق النمو الاجتماعي لدى الأبناء: دراسة ميدانية*. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٧. مرسى، محمد سعيد. (١٤٢٢هـ). ***فن تربية الأولاد في الإسلام***. (د.ط)، (د.م)، ج٢، المكتبة الوقفية، استُرجع على رابط: http: //waqfeya. com/search. php .

٣٨. المصري، إكرام كمال. (١٤٣١هـ). ***عولمة المرأة المسلمة: الآليات وطرق المواجهة***. الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة.

٣٩. معصر، عبد الله. (١٤٢١ هـ). مقاصد التربية الاستهلاكية في الإسلام وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية. ***مجلة الوعي الإسلامي***، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، م٣٧، ع ١٥، ١٤ص ص ١٤-١٨.

٤٠. الميداني، عبد الرحمن حبنكة. (١٤٢٠هـ). ***الأخلاق الإسلامية وأسسها***. جدة: دار البشير، ج٢،المكتبة الوقفية. استُرجع على رابط http: //waqfeya. com/search. php .

٤١. ناصر، إبراهيم.(١٤٣٠هـ).***مقدمة في التربية***. عمان –الأردن: دار عمار.

٤٢. نجاتي، محمد عثمان. (٢٠٠٨م). ***القرآن وعلم النفس***. مصر: دار الشروق.

٤٣. يالجن، مقداد. (١٤٢٥هـ). ***التربية الذاتية القيادية النموذجية ومضاعفة الإنتاجية***. الرياض: دار عالم الكتب.

٤٤. ---------- (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧ م). ***مناهج أصول التربية الإسلامية المطور***. الرياض: دار عالم الكتب.

٤٥. ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف. (٢٠٠٣م). شرح صحيح البخاري. تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم.

٤٦. سندي, آمال بنت عمر. (١٤٣٣هـ). ثقافة الاستهلاك الترفي لدى المرأة وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربية الإسلامية, رسالة دكتوراه, كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة, جامعة أم القرى, مكة المكرمة.
٤٧. الشهري ,ريم بنت محمد.(١٤٣٥هـ).برنامج مقترح لتنمية دور الأسرة في علاج المشكلات الاجتماعية لدى الفتيات المراهقات بمدينة الرياض. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية, قسم علم الاجتماع, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.
٤٨. الصبحي ,خلود بنت سعيد .(٢٠١٤م).دور الجامعة في تنمية قيمة الرضا بالقضاء والقدر "تصور مقترح". رسالة ماجستير ,كلية التربية ,قسم التربية الإسلامية والمقارنة ,جامعة أم القرى, مكة المكرمة.
٤٩. أبو داود، سليمان بن الأشعث. (د.ت). سنن أبي داود. المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. كتاب الزكاة، باب في الاستعفاف، بيروت: دار الفكر.
٥٠. القاري، علي بن سلطان محمد. (١٤٢٢هـ). مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح.ط١, بيروت: دار الفكر.
٥١. القرني، علي عبد الله. (١٤٣٧هـ). دور التربية الأسرية في تحقيق النمو الاجتماعي لدى الأبناء: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٥٢. إبراهيم، ثالث. (١٤٣٥هـ). الدور التربوي للأسرة المسلمة في غرس خلق التواضع لدى أبنائها. رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.
٥٣. الغامدي، محمد بن سعيد. (١٤٣٠هـ). أساليب التنشئة الأسرية وانعكاسها على الفتاة المراهقة الطالبة بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. س ٣٥، ع ١٣٣، الكويت.
٥٤. الشراري، حمدان مطني محمد. (٢٠١٥م). القناعة في القرآن الكريم: دراسة موضوعية. رسالة ماجستير، كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
٥٥. محمد، مزمل محمد عابدين. (٢٠١٠م). مفهوم الرضا في القرآن الكريم: دراسة موضوعية. رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

- Ali, Mohammed Farid. (2014). Contentment (Qana'ah) and Its Role in Curbing Social and Environmental Problems, ***ISLAM AND CIVILISATIONAL RENEWAL***,ICR 5.3 Produced and distributed by IAIS Malaysia, PP304-445,44.

The Role Of The Family In Enhancing The Value Of Contentment From The Viewpoint Of Female Secondary School Students In Makkah

Prepared by

Mashael Mansour Abdulaziz Al-Turki

College Of Education ,King Khalid University

Abstract

The aim of the research is to uncover the reality of the family's practice of its role in enhancing the value of conviction, from the point of view of high school students in the city of Makkah. The research used the descriptive method. The closed questionnaire tool was used on a simple random sample of (267) students in the third year of secondary school, in schools of memorizing the Holy Qur'an, and it was applied in the first semester of the academic year 1439 AH. The research resulted in many results, the most important of which is that the family plays a major role in enhancing the value of contentment, from the point of view of third-grade secondary school students, in the Holy Quran Memorization Schools, in the city of Makkah. The research also recommended achieving joint cooperation between the family and the school. In order to enhance the value of contentment among high school students, through field visits to needy families, and to provide the necessary assistance; To discipline the soul, raise the level of conviction, and sense the value of the grace that was deprived of it.

Key words: Role - The family - Promotion - The value of contentment - Viewpoint - Students - The second stage - The city of Makkah.